



ال التربية الإسلامية

المستوى الثاني عشر

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

12

طبعة 2025 - 1447

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية - جامعة قطر

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إدارة التوجيه التربوي

معلمي ومنسقي المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

حقوق الملكية © - وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي - دولة قطر

<http://www.edu.gov.qa>

النشيد الوطني



حضره صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

النشيد الوطني

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ
قَطَرُ سَتَبَقَى حُرَّةً
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى
قَطَرُ بِقَلْبِي سِيرَةً
قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضَّيَاءَ
قَطَرُ سَرْبَقَى بُرُوحَ الْأَوْفِيَاءَ
وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءَ
قَطَرُ الْرِّجَالِ الْأَوَّلِينَ
تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءَ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى
عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْإِبَاءَ
وَحَمَائِمُ يَوْمَ السَّلَامِ
حُمَّاثُنَا يَوْمَ النِّدَاءَ
جَوَاحِ يَوْمَ الْفِداءَ



حمدًا لله وحده، وصلاةً وسلامًا على من لا نبيٌّ بعده، محمدٌ ﷺ سيد المعلمين وأسوة المربين، الذي قاد البشرية إلى سبل الهدى والخير والرشاد،

وبعد:

المربيون الكرام، المربيات الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا الطلبة. في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية، وفي ضوء رؤية قطر 2030 المستجدّات الراهنة، كان لا بدّ من الوقوف على كيفية الإلقاء من ديننا الحنيف كتاباً وسُنّةً في تربية النشء المسلم تربيةً تتناسب مع التحديات الواقعة والمتوقّعة، وكان لزاماً علينا أن نقدّم مصادر التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر ويعكس الأهداف الطموحة إلى النهضة السياسية والمجتمعية والتعليمية في دولة قطر.

إن النهضة الحقيقية تؤكد أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل التوظيف، وأن الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن التربية الإسلامية تمثّل للمتعلم مرتكزاً مهمّاً في وعيه وسعيه على مستوى النفس والأسرة والمجتمع؛ ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تمثّل الغذاء الروحي والفكري والتربوي لجيل رائد نبغي أن يتمثل قيم الإسلام وينشرها في العالمين، ويسعد بها العباد والبلاد.

وسعياً إلى تحقيق هذا المهدى العظيم المنشود، ومراعاة لخصوصية التربية الإسلامية وتنوع فروعها، وأنها تشكّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر الذي هو أمانة بين أيدينا؛ سعينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبة المنظمة، كما حرصنا في هذه المصادر أن نستفيد من الإيجابيات في المناهج السابقة، وأن نبني عليها ونُعليّ ونشيد ولا نهدرها، وأن نتحاشى الملاحظات التي لُوحظت عليها.



مقدمة:





ولقد راعينا في المراحل الابتدائية البساطة في العبارة والسهولة في البيان، و اختيار
أنسب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو احتزاء منه،
وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية
لخصوصية المراحل العمرية، ومتىًّا مع طبيعتها، وعمدنا أن تكون هذه الصور
من الواقع البيئي تماماً.

وحرصنا في المراحل الإعدادية على التدرج والانطلاق مما تعلّمه الطالب في
المراحل الابتدائية، وراعينا في المراحل الثانوية التدرج والبناء على ما تعلّمه الطالب
في المراحل الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي
والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه
العمرى وتساير تطلعاته وقدراته.

كما راعينا أن تُبنى المناهج على تحقيق التحاجات المتوقعة، وفق الكفايات
والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرّك الطالب ويستمطر أفكاره
ويثير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال
استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيهه وتقديره وإدارة منظمة من معلّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم، ومن ذلك:

- ترسیخ العقيدة والهُوَى الثقافية والحضارة الإسلامية والערבية بناء على القناعة
والفهم لا التلقين والخشوع، متبنّين منهجه قدر الشارة لا ملء الوعاء.
- الانفتاح الوعي على الثقافات الأخرى وعدم الانكفاء على الذات.
- غرس حب العلم والحرص على طلبه وتنمية الموهب ومهارات التفكير.
- تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.

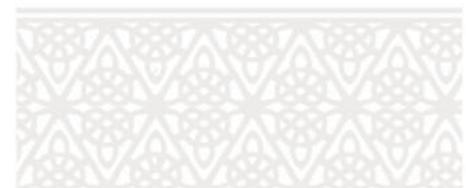
- تحسين عقل المسلم من الأوهام والخرافات من خلال المنهج النبدي.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعين أبناءنا وبناتنا على
الوعي والسعى، ويوفقهم للعلم والعمل بما يُنهضُ بلادنا وأمتنا؛ ل تكون خير أمة
أخرجت للناس.

وصلى الله على معلم الناس الخير نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.



مقدمة:



قال تعالى:

أَقِمِ الصَّلَاةَ وَلَا تَنْهَا
عَنْ سَبِيلِ الْخَلْقِ

[العلق: 1]



المجال الأول: القرآن الكريم:

- 14 سورة فصلت (1-29) (تلاوة وتحويذ)
- 19 سورة المجادلة (1-11) (حفظ)
- 23 التفكّر والذّكر - سورة آل عمران (190-195) (تفسير)
- 31 جمع القرآن الكريم

المجال الثاني: الحديث الشريف:

- 40 قيمة العطاء (شرح وحفظ)
- 49 أقسام الحديث الشريف

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:

- 58 موقف الإسلام من السحر

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:

- 66 مصادر التشريع الإسلامي (القرآن الكريم والسنّة النبوية)

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:

- 76 مكانة الشباب في السيرة النبوية

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:

- 84 إصلاح ذات البين



فهرس الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم:

- 94 سورة فصلت (54-30) (تلاوة وتجويد)
- 100 سورة المجادلة (22-12) (حفظ)
- 103 القرآن المكي والمدني

المجال الثاني: الحديث الشريف:

- 112 الكتب الستة

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:

- 120 القيم الإيمانية في أمثل القرآن الكريم

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:

- 128 مصادر التشريع الإسلامي (الإجماع والقياس)

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:

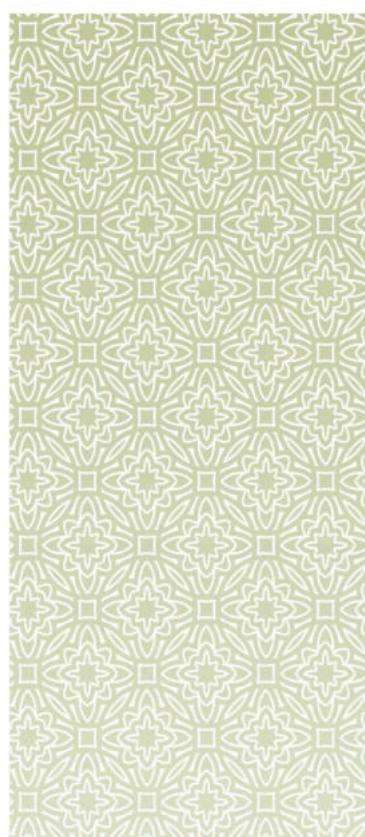
- 136 الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:

- 146 الشورى وقيمتها في المجتمع



فهرس الباب الثاني



الباب الأول



المجال لقرآن الكريم

الباب الأول



سورة فصلت (1 - 29) (تلاوة وتجويد)



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1-29) من سورة فصلت تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراتيب الواردة.
- تطبيق أحكام التجويد المقررة (النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "...مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِّنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَّلْتُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِّيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتُهُمُ الْمُلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ". [رواه مسلم].



التهيئة

عَدِّد الثمرات التي تعود على المسلم من تلاوة كتاب الله وتدارسه كما وردت في الحديث النبوي السابق.



-1

-2

-3

-4

بین یدی السورة الکریمة:



سورة فصلت من السورة المکیة، وعدد آیاتھا 54 آیة، وھی تتناول جوانب العقیدة الإسلامیة "الوحدانیة، الرسالۃ، البعث والجزاء". وسُمیت "سورة فصلت"؛ لأن الله تعالیٰ فصل فیھا الآیات، ووضّح فیھا الدلائل علی قدرتھ ووحدانیتھ، وأقام البراهین القاطعة علی وجودھ وعظمتھ، وخلّقھ لھذا الكون البدیع.

أَتْلُو وَأَتَدْبِرُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠ حَمٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١١ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ١٢ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكَنَّهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ١٣ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّتٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي أَذَانِنَا وَقَرٌْ وَمِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ حِجَابٌ فَأَعْمَلَ إِنَّا عَمِلُونَ ١٤ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُوهُ وَوَلِلْمُشْرِكِينَ ١٥ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَفِرُونَ ١٦ إِنَّ الَّذِينَ أَمْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ١٧ قُلْ أَيْتُكُمْ لَتَكُفُرُونَ ١٨ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَجَعَلَنَّ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ١٩ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَسِيَّ مِنْ فَوْقَهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ آيَاتِ سَوَاءَ لِلْسَّابِلَيْنَ ٢٠ تُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهَيْ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلَا أَرْضَ أَتَيْتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَلَابِيْنَ ٢١ فَقَضَيْنَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَرَيَّنَا السَّمَاءَ الَّذِيْنَا بِمَصَبِّيْحٍ وَحَفَظَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيِّ ٢٢ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذِرْتُكُمْ صَعْقَةً مِثْلَ صَعْقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ٢٣ إِذْ جَاءَهُمُ الرَّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَكًا كَفَانَا بِمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَفِرُونَ ٢٤ فَأَمَّا عَادٌ فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُ مِنَّا قُوَّةً

فُصِّلَتْ: بینت الأحكام فیه.

أَكَنَّهُمْ: أغطیة تمنع الفهم.

وَقَرْ: صَمَمْ يمنع السمع.

حِجَابٌ: سُرْغَلِيْظ يمنع التواصل.

فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ: توجَّهوا إِلَيْهِ بطاعته وعبادته.

أَنْدَادًا: هلاك أو حسْرَة.

رَوَسِيَّ: جبَالًا ثوابت.

أَقْوَاتَهَا: أَرْزَاقَ كُلِّ مَنْ فِيهَا.

طَلَابِيْنَ: مُنْقَادِيْنَ.

فَقَضَيْنَ: أَبْدَعَ خلْقَهُنَّ.

بِمَصَبِّيْحٍ: كواكب مضيئَةَ الْمَصَابِيْحَ.

صَعْقَةً: عَذَابًا شَدِيدًا مُهْلَكًا.

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا إِبْيَانِنَا يَجْحَدُونَ

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصَرًا فِي أَيَّامٍ تَحْسَاتٍ لِتَنْذِيقِهِمْ عَذَابَ الْخِزْنِيِّ

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْرَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ

فَهَدَيْنَاهُمْ فَأَسْتَحْبُوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخْذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْمُهُنِّ بِمَا

كَانُوا يَكْسِبُونَ

وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ

وَيَوْمَ يُحَشَّرُ

أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوْزَعُونَ

حَتَّى إِذَا مَاجَأُوهَا شَهَدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ

وَأَبْصَرُهُمْ وَجْلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَقَالُوا لِجَلُودِهِمْ لِمَ شَهَدُتُمْ

عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً وَإِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشَهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا

جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ

وَذَلِكُو ظُنُوكُ الَّذِي ظَنَنتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدَنُكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَسِيرِينَ

فَإِنْ يَصْرِفُوا

فَالنَّارُ مَثْوَيٌ لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَيَنِ

وَقَيَضْنَا

لَهُمْ قُرْنَاءَ فَرَزَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي

أُمُّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِم مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِيرِينَ

الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لَهُنَّا الْقُرْءَانِ وَالْغَوْفِيَهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ

الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنْجَزِنَهُمْ أَسْوَأُ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

جَزَاءً أَعْدَاهُ اللَّهُ الْنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلُدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِيَانِنَا يَجْحَدُونَ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بَنْجَعَلُهُمَا

تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ

[سورة فصلت].

صَرَصَرًا: شديدة البرد، أو الصوت.

تَحْسَاتٍ: مشؤمات.

الْخِزْنِيِّ: النز والهوان.

الْمُهُنِّ: المبين.

يُوْزَعُونَ: يُحبس أولئك على آخرهم.

تَسْتَرُونَ: تستخفون.

أَرَدَنُكُمْ: أهلككم.

مَثَوَيٌ لَهُمْ: مستقر وإقامة أبدية لهم.

يَسْتَعْتِبُوا: يطلبوا الإعذار.

مِنَ الْمُعْتَيَنِ: من المقبول اعتذارهم.

وَقَيَضْنَا: هيأنا.

قُرْنَاءَ: من الشياطين.

وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ: وَجَبَ عليهم وعید العذاب.

وَالْغَوْفِيَهِ: عارضوه باللغو والباطل.

الْأَسْفَلِينَ: في الدرك الأسفل من النار.

قال تعالى: ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾

الاستقامة: هي سلوك الصراط المستقيم، بفعل الطاعات، وترك المعاصي.

ومن أعظم أسباب الثبات والاستقامة "الاستغفار".



أتأمل

مهارة التجويد:

أحكام النون الساكنة والتنوين:

أَنْعَمْتَ ، يَنْجِحُونَ

مَنْ أَعْطَى ، وَلِمَنْ خَافَ

الإظهار الحلقى

أمثلة

أ، ه، ع، ح، غ، خ

وَمَنْ يَعْمَلُ ، مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ

أَنْ لَنْ تَقُولَ ، مِنْ رَبِّكَ

الإدغام

بغنة (ي، ن، م، و)

أمثلة

غير غنة (ر، ل)

سِرَاجًا مُنِيرًا ، وُجُوهٌ يَوْمَيْدٌ ، يَوْمَيْدٌ نَاعِمَةٌ

أَنْبُوْنِي ، بِأَيِّ ذَئْبٍ قُتِلَتْ

مَنْ بَخِلَ ، أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي الْنَّارِ

الإقلاب

أمثلة

ب

سَمِيعٌ بَصِيرٌ ، كِرَامٌ بَرَزَةٌ

يَنْصُرُكُمْ ، أَنْ أَنْذِرُ

وَلِمَنْ صَبَرَ ، مِنْ ظُهُورِهَا

الإخفاء

أمثلة

باقي الحروف

نَفْسًا زَكِيَّةً ، فَصَبَرُ جَمِيلٌ ، مُطَاعِ شَمَّ أَمِينٌ

أحكام الميم الساكنة:



استخرج من الآيات الكريمة مثلاً واحداً على الأحكام الآتية:

المثال	حكم التجويد
.....	إدغام بغنة
.....	إدغام بغير غنة
.....	إظهار
.....	إخفاء
.....	إقلاب
.....	إظهار شفوي
.....	إخفاء شفوي
.....	إدغام شفوي

سورة المجادلة (11-1) - حفظ

أتعلّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1-11) من سورة المجادلة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراتيب الواردة.
- حفظ الآيات الكريمة غيّباً.

قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن؛ فإنّه يأتي يوم القيمة شفيعاً لاصحّابة».

[رواه مسلم]



التهيئة

من خلال فهم الحديث الشريف استنتج أثراً من آثار قراءة القرآن الكريم:



بين يدي السورة الكريمة:

سورة المجادلة سورة مدنية عدد آياتها 22 آية، محورها الرئيس بيان سعة علم الله تعالى، وقد تناولت الآيات أحكام الظهار والأمر بالتناجي بالخير، والنهي عن التناجي بالشر.



أَتُلُو وَأَحْفَظُ :



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُحَدِّلُكَ فِي رَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾١١١ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنِ نِسَاءُهُمْ مَا هُنَّ أُمَّهَتِهِمْ إِنَّ أُمَّهَتِهِمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدَنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لِيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعْفُوٌ غَفُورٌ ﴾١٢٢ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَاءِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحَرِّرُ رَبَّةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسَ أَذْلِكُمُ تُوعَذُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴾٣٣ فَمَنْ لَمْ يَحْدُدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسَ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطَاعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكُفَّارِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾٤٤ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُفِّرُوا كَمَا كُفِّرُتِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلَنَا عَلَيْهِمْ بَيْنَنَتٍ وَلِلْكُفَّارِ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾٥٥ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فِي نِسَتِهِمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَنَهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾٦٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْفَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعْهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْتَهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾٧٧ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهُوا عَنْهُ وَيَنْتَجَوْنَ بِالْأَثْمِ وَالْعُدُونَ وَمَعَصِيَاتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَوْكَ بِمَا لَمْ يُحِبِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلُوْنَهَا فِيئَسُ الْمَصِيرُ ﴾٨٨ يَتَأْمِنُهَا الَّذِينَ أَمْنُوا إِذَا تَنْجَيْتُمْ

تُحَدِّلُكَ : تُحاورك.

وَزُورًا : كذبًا.

يَتَمَّاسًا : يُعاشرها.

يُحَادِثُونَ : يُخالفون.

كُفِّرُوا : أذلوا.

أَحْصَنَهُ اللَّهُ : أحاط به
عَلَمًا.

نَجْوَى : التحدث سرًا.

أَدْفَنَ : أفل.

وَيَنْتَجَوْنَ : يهامسون
خُفْيَةً.

حَسْبُهُمْ : يكفيهم.

فَلَا تَنْجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونَ وَمَعَصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنْجُوا بِالْبَرِّ وَالثَّقَوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ١٩ إِنَّمَا أَنْجَوَىٰ مِنَ الشَّيْطَنِ لِيَحْرُكَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَسْ بِضَارٍّ لَهُمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْوِكُلُّ الْمُؤْمِنُونَ ٢٠ يَكَاهُمَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَlis فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ٢١ [سورة المجادلة].

إِنَّمَا أَنْجَوَىٰ مِنَ الشَّيْطَنِ :
التحذُّث بالإثم والعدوان من
وسوسة الشيطان وتزيينه.

تَفَسَّحُوا : توسيعوا.
أَنْشُرُوا : انهضوا للتوسيعة أو
ل العبادة أو خير.

- بالتعاون مع صديقي أتلوا الآيات الكريمة (11-1) من سورة المجادلة
عليه غيّباً، وأطلب منه تقييم حفظي بتحديد الأخطاء.



أتقن حفظي

العلامة: 10

عدد الأخطاء:
.....

يتم حساب نصف علامة لكل خطأ

أكتب مما أحفظ من الآية (1) إلى الآية (11) من سورة المجادلة.

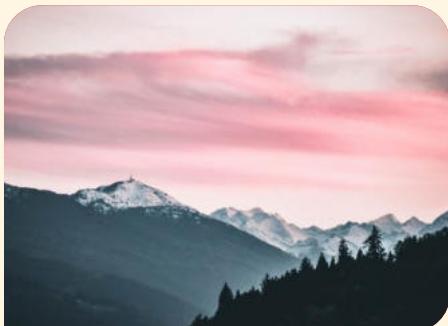
التفكير والذكر

سورة آل عمران (190-195) - تفسير



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة من سورة آل عمران (190 - 195) تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتركيب الوارد في الآيات الكريمة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.



التهيئة

تفكر في الصور، وعبر عن قدرة الله تعالى وعظمته وإبداع خلقه.

بين يدي الآيات الكريمة:



سورة آل عمران سورة مدنية، عدد آياتها (200) آية، تؤكد الآيات التي بين أيدينا أنَّ التفكير والتدبر في ملوك السماوات والأرض، وما فيهما من إتقان وإبداع، وعجائب وأسرار يقود أصحاب الفطرة السليمة والعقول النيرة للإيمان بالله الخالق.

أتلوا وأفسّر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا خَلَقْنَا الْجِنَّاتِ وَالْأَرْضَ وَالْمَاءِ لَأَنَّا كَانَتِي لَأُولَئِكُنَّا الْأَلَّا يَرَى
 الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيمَةً وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ١٩٠
 رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ١٩١
 رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلإِيمَانِ
 أَنْ إِيمَانُنَا بِرَبِّكُمْ فَعَامَنَا رَبَّنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفَرْ عَنَا سَيِّئَاتَنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ
 رَبَّنَا وَءَانَا مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ١٩٣
 فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ مِنْكُمْ مَنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْتَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ
 فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَيِّلٍ وَقَاتَلُوا وَقُتُلُوا لَا كَفَرَنَ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَنَهُمْ جَنَّتِ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ ثُوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ
 حُسْنُ الْثَّوَابِ ١٩٤ [آل عمران].

معاني المفردات والتركيب:

المفردات والتركيب	المعنى
لأولى الألبي	لأصحاب العقول
بطلا	عبثًا
فِقْنَا عَذَابَ النَّارِ	فاحفظنا من عذابها
مُنَادِيًّا	المقصود: الرسول ﷺ

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ الَّيلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَرَوْنَ﴾ ١٩٥

ما الذي تدعونا إليه الآية الكريمة؟



تدعونا الآية الكريمة إلى التفكير في هذا الكون والتأمل في نواميسه وسنته:

1. في السماء وارتفاعها واتساعها، وما فيها من الآيات المشاهدة العظيمة ونجوم وكواكب.
 2. والأرض وما فيها من بحار، وجبال، وأشجار، ونبات، وزروع، وثمار، وحيوان، ومعادن، ومنافع مختلفة الألوان والطعوم والروائح والخواص.
 3. والليل والنهار في تَعَاقِبِهما على الدوام، وفي اختلافهما في الحر والبرد، وفي الطول والقصر. وهذا التفكير هو ما يميّز الإنسان عن سائر المخلوقات، وهو وظيفة العقل الأساسية.
- وأولو الألباب (العقل) هم الذين يُعملُون عقولهم لاكتشاف أسرار هذا الخلق، وهي الخطوة الأولى على طريق الهدى.

لماذا خص الله تعالى أولي الألباب بالذكر في الآية الكريمة؟



الاحظ وأستنتج

﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ١٩١

بِمَ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَى الْأَلْبَابِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ؟



وصف الله تعالى أولى الألباب بأنهم يذكرون الله في جميع أحوالهم؛ قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم؛ وهذا يشمل جميع أنواع الذِّكر بالقول والقلب، وأنهم يتذكرون في خلق السماوات والأرض؛ ليستدلوا بها على عظمة الخالق سبحانه.

وهذا يدل على أن التفكير عبادة، وهو من صفات أولياء الله تعالى، فإذا تفكروا بهذا الكون وروعته، عرفوا أن الله تعالى لم يخلقه عبثاً، بل خلقه بالحق، وجعلهم خلفاء الأرض وأمرهم بإعمارها راجين من الله تعالى أن يعصمهم من السيئات، ويوفهم للأعمال الصالحة؛ لينالوا بذلك النجاة من النار.

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَسَعَّونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَنُوكُمْ اللَّهُ أَوْلَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ ١٨ [الزمر].

ما الوصف الذي وصف الله تعالى به أولى الألباب في الآية الكريمة؟



الاحظ واستنتاج

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ ١٩٢

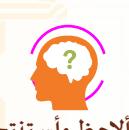
بِمَ يَتَوَعَّدُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ؟



يتوعّد الله تعالى من يدخل النار بالخزي والمهانة، وأنه ليس لهم ناصِرٌ ينصرهم من عقاب الله تعالى، ولا يستطيع أحد أن ينقذهم من عذابه؛ وذلك لأنهم دخلوها بظلمهم.

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَكُّرُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْنَى الْيَوْمَ وَالسُّوءُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ٢٧ [سورة النحل].

أستنتاج من الآية الكريمة سبب خزي الكفار يوم القيمة.



الاحظ واستنتاج

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيَا يُنَادِي إِلَيْمَدِنَ أَنَّا إِمْنُوا بِرَبِّكُمْ فَعَامَنَا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّا سَيِّعَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾١٩٣ ﴿رَبَّنَا وَءَاهِنَا مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾١٩٤

بِمَ يَتَوَسَّلُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتِيْنِ؟

يتولى المؤمنون إلى الله تعالى بإيمانهم بدعوة النبي ﷺ (وفي هذا إخبار منهم بمئنة الله عليهم، وإظهار لنعمته) كي يغفر ذنوبهم ويكتفون بعذابهم، ويدعونه تعالى أن يوفهم إلى فعل الأبرار، ويثبتهم عليه إلى الممات.

ثم يسأل المؤمنون ربهم أن ينجذلهم ما وعدهم به على السنة رسوله من التَّصْرِ والظَّهُورُ في الدُّنيا، ومن الفوز برضوان الله وجنته في الآخرة، فإنه تعالى لا يخلف وعده.

أَسْتَخْرُجُ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي دَعَاهَا الْمُؤْمِنُونَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتِيْنِ (١٩٣-١٩٤).

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلِي مِنْكُمْ مَنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْتُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا لَا كَفَرَنَ عَنْهُمْ سَيِّعَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَنَهُمْ جَنَّتِ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْثَوَابِ ﴾١٩٥

بِمَ أَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَوَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَسَّلُهُمْ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ؟

أجاب الله تعالى دعاء المؤمنين بأنه لا يضيع جهد من عمل منهم عملاً صالحاً ذكره كأن أو أنتي، وهم في أخوة الدين وقبول الأعمال والجزاء عليها سواء، فالذين هاجروا رغبةً في رضا الله تعالى وأخرجوا من ديارهم، وأوذوا في طاعة ربهم وعبادتهم إياه، وقاتلوا وقتلوا في سبيل الله لإعلاء كلمته سيُكْفِرُونَ عنهم ما ارتكبوا من المعاصي، فلا يحاسِبُهم علَيْها، وسيدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهر جزاءً من عند الله، والله عنده أفضَلُ الثواب.

أستنتج الرابط بين الآية الكريمة (195) من سورة آل عمران وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا
سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُحِبُّ دَعْوَةَ الْمَدْعَعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيَسْتَجِبُوا لِي
وَلِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٨١]



الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

- 1 - التفكير في بديع صنع الله تعالى في الكون.
- 2 - ذكر الله تعالى في جميع الأحوال.
- 3 - دعاء الله تعالى مع الثقة بالإجابة.

- 4



التقويم

السؤال الأول: وضح معاني المفردات والتركيب الآتية:

الْأَلَبِ

بَطِلًا

فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

السؤال الثاني: كيف تَظُرُّ عَظَمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبِدِيعِ صَنْعِهِ فِي كُلِّ مَنْ:

السماءات والأرض:

الليل والنهار:

السؤال الثالث: فَسِّرِ الآياتُ الْكَرِيمَةُ الْآتِيَةُ:

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلًا﴾.

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ﴾.

﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَئْمَارِ﴾.

﴿وَاللَّهُ عِنْدُهُ حُسْنُ الْثَّوَابِ﴾.

السؤال الرابع: بين ما تدل عليه الآيات الآتية:

﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِّلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١٩١)

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾

السؤال الخامس: استنتج ثلاثة من الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

جمع القرآن الكريم



أتعلّم في هذا الدرس:

- معنى جمع القرآن الكريم.
- مراحل جمع القرآن الكريم.
- جهود المسلمين في خدمة القرآن الكريم.

القرآن الكريم كتاب الله تعالى أنزله على نبينا محمد ﷺ، وجعله معجزة خالدة، وهداية للعالمين. وقد تكفل تعالى بحفظه، فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحْفَظُونَ﴾ [الحجر].



التهيئة

ما المعنى المستفاد من قوله تعالى:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحْفَظُونَ﴾ [الحجر]



المراد بجمع القرآن الكريم:

يرد جمع القرآن الكريم على معنيين:

الأول: جمعه بمعنى حفظه في الصدور، ومنه قوله تعالى ﴿ لَا تُحِرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۚ ﴾ [٦]

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَوَقْرَعَانَهُ وَ [١٧] [سورة القيامة] أي: جمعه في صدرك، ثم قراءته بلسانك متى شئت.

الثاني: جمعه بمعنى كتابته، ومنه قول أبي بكر رض لزيد بن ثابت رض "فَتَبَعَ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ" ، أي: فاكتبه.

فالمعنى الأول: الجمع في الصدور، والثاني: الجمع في السطور.

مراحل جمع القرآن الكريم:

مراحل جمع القرآن الكريم بمراحل ثلاثة:

المرحلة الأولى: جمع القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ:

اعتمد النبي ﷺ في جمع القرآن الكريم عند نزوله على أسلوب الحفظ في الصدور والكتابة في السطور، فقد كان ﷺ يعلم الصحابة السور والآيات وقت نزولها فيحفظونها غيّراً، ويكلّف كتابة الولي بكتابتها على أدوات الكتابة المتوفرة، وكان الغرض من الكتابة زيادة التوثيق والاحتياط للقرآن الكريم بحفظه في السطور كما حفظ في الصدور.

اتّخذ الرّسول ﷺ كتاباً للولي لكتابة القرآن الكريم، وكان هؤلاء الكتاب من خيرة الصحابة، وكانوا يكتبون على ما توفر عندهم من جريد النّخل، والحجارة، والرّقاع من الجلد، وكلما نزل شيء من القرآن الكريم أمر ﷺ صحابته بكتابته، فيقول: «ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّوْرَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا» وذلك مبالغة في الضّبط والاحتياط لكتاب الله تعالى.

ومن كتاب الولي: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب، وأبان بن سعيد بن العاص، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل رض.

إثراء

المرحلة الثانية: جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق في مصحف واحد:

بعد وفاة النبي ﷺ وأثناء حرب المرتدين، وقعت معركة اليمامة التي استشهد فيها عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم، فتبناه لذلك عمر بن الخطاب ﷺ، وخشي أن يضيع القرآن الكريم بموت حفاظه، فأشار على أبي بكر الصديق ﷺ بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد، فلما رأى أبو بكر ﷺ أن في الأمر خيراً للمسلمين وحفظاً لكتاب الله تعالى، كلف زيد بن ثابت بجمع القرآن الكريم.

طريقة جمع القرآن الكريم في مصحف واحد:

قام زيد بن ثابت ﷺ بما كلفه به أبو بكر ﷺ بأمانة وإتقان، مستعيناً بعدد من حفظة القرآن الكريم وكتاب الولي من الصحابة رضي الله عنهم، فكان يعتمد في جمعه لآيات القرآن الكريم وسوره على ما حفظه الصحابة رضي الله عنهم في الصدور وما كتبوه بين يدي الرسول ﷺ في السطور.

إنجاز مهمة جمع القرآن الكريم في مصحف واحد:

تم جمع القرآن الكريم كاملاً في عهد أبي بكر الصديق ﷺ، وأطلق المسلمون عليه (المصحف)، وأودعوه عند الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ حتى تفاه الله تعالى، فانتقل إلى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ وظل محفوظاً عنده حتى استشهد، ثم حفظ عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر ﷺ، وبقى محفوظاً عندها حتى تولى عثمان بن عفان ﷺ الخلافة.

قال أبو بكر ﷺ مخاطباً زيد بن ثابت ﷺ (إنكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ، وَلَا نَتَمُوكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَعَ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ).

أستنتج الصفات التي أهلت زيد بن ثابت ﷺ ليتولى مهمة جمع القرآن الكريم.



أستنتج

المرحلة الثالثة: نسخ القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان

في عهد الخليفة عثمان بن عفان انتشر الإسلام في أرجاء الأرض، وتفرق قراء الصحابة في البلاد يعلمون الناس قراءة القرآن الكريم كما تلقواه من النبي ﷺ، فبدأ الداخلون في الإسلام يتعلمون وجوه القراءة منهم، وأصبح أهل كل بلد يرون أن وجه القراءة الذي يقرؤون به أكثر صواباً من الأوجه التي يقرأ بها أهل البلاد الأخرى، حتى وقع الخلاف والنزاع بينهم، فخشى الصحابي حذيفة بن اليمان اختلاف المسلمين في قراءتهم لكتاب الله تعالى، فجاء يحذر الخليفة عثمان بن عفان من هذا الخطر.

استشار عثمان بعض الصحابة، فاستقر رأيهم على كتابة عدة نسخ من المصحف ليعتمد عليها المسلمون ويرجعوا إليها إذا حصل اختلاف في القراءة، ثم دعا أربعة من الصحابة تميّزوا بحفظهم للقرآن الكريم وإتقانهم الكتابة، وهم: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث، وكلّفهم بنسخ المصحف الذي كان محفوظاً عند حفصة بنت عمر، ولما انتهوا من ذلك رد المصحف إليها. وأرسل النسخ إلى نواحي الدولة الإسلامية، وأبقى نسخة في المدينة المنورة، وأرسل مع كل مصحف عدداً من الصحابة ليعلموا الناس القراءة الصحيحة للقرآن الكريم.

ما دلالة قيام الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان بتحذير الخليفة عثمان بن عفان

من خطر اختلاف المسلمين في تلاوتهم لكتاب الله تعالى؟



أفك

أستنتج الغرض من جمع القرآن الكريم في كل مرحلة من المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: في عهد النبي ﷺ.

المرحلة الثانية: في عهد أبي بكر رضي الله عنه.

المرحلة الثالثة: في عهد عثمان بن عفان.

جهود المسلمين في خدمة القرآن الكريم بعد عهد عثمان ﷺ:

اعتنى المسلمين بالقرآن الكريم؛ فأكثروا من نسخه معتمدين نسخ عثمان بن عفان ﷺ، واستمرت جهودهم في خدمة القرآن الكريم؛ حيث قاموا بضبط المصحف الشريف، ووضع علاماتٍ تساعد على إتقان تلاوة القرآن الكريم ومن هذه العلامات: تنقيط الحروف، ضبط حركات الإعراب، علامات الوقف.

حيث كانت المصاحف التي نسخت في عهد عثمان ﷺ خالية من النقاط وعلامات الإعراب على عادة العرب في تلك الفترة.

ومن صور عناية المسلمين بالقرآن الكريم في العصر الحاضر إصدار النسخ الإلكترونية المُحَوَّبة التي تحتوي على القرآن الكريم مقروءاً أو مسموعاً أو مفسراً.



دور قطر في خدمة القرآن الكريم:

أطلقت دولة قطر مشروعها "مصحف قطر"، كمشروع حضاري فريد، بالتعاون مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إسطنبول بتركيا.

ومن أجل مزيد من التميُّز، عقدت مسابقة دولية للخط العربي، كانت الأولى من نوعها في تاريخ الخط العربي وتاريخ كتابة المصحف، فاجتمع لها أمهر الخطاطين، وأقيمت مسابقة مشابهة خاصة بزخارف المصحف، وتم اختيار أفضل ثلاثة من المزخرفين، كُلُّفوا بتصميم لاطر الصفحات، وعلامات الأجزاء والأحزاب والأرباع والسجادات والوقفات وغيرها.

إثراء

من خلال ملاحظتي لجهود المسلمين في خدمة القرآن الكريم قررت أن:



أطبق



جمع القرآن الكريم

مراحل جمع القرآن الكريم وتدوينه

المرحلة الأولى

المرحلة الثانية

المرحلة الثالثة

دوره في جمع القرآن الكريم وتدوينه ونسخه

الصحابي الجليل

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

أشار على الخليفة بجمع القرآن الكريم

زيد بن ثابت رضي الله عنه

أمر بنسخ القرآن الكريم عدّة نسخ

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

سعید بن العاص رضي الله عنه



التقويم

السؤال الأول: بِيَنْ صِحَّةِ الْعَبَارَاتِ الْأَتِيَّةِ مِنْ خَطْهَا مَعَ تَصْوِيبِ الْعَبَارَةِ الْخَطَأِ:

() 1- انتقل المصحف بعد موت الخليفة أبي بكر الصديق رض إلى أم المؤمنين حفصة رض.

() 2- أول من جمع القرآن الكريم في مصحف واحد هو عمر بن الخطاب رض.

() 3- الصحابي الذي أشار على عثمان رض بنسخ المصحف هو زيد بن ثابت رض.

السؤال الثاني: هاتِ مثَالًا عَلَى عِنَادِ الْمُسْلِمِينَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي:

1- عصر النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

2- عصر الصحابة صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

3- العصر الحاضر:

السؤال الثالث: عَلَّلْ مَا يَأْتِي:

1- حِرْصُ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كِتَابَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

2- إِشَارَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رض عَلَى أَبِي بَكْرٍ رض بِجَمْعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مَسْحَفٍ وَاحِدٍ.



السؤال الرابع: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1- تم جمع القرآن الكريم في مصحف واحد زمن الخليفة:

أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عثمان بن عفان رضي الله عنه.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

2- تم نسخ القرآن الكريم إلى عدة نسخ زمن الخليفة:

أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عثمان بن عفان رضي الله عنه.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

3- الصحابي الجليل الذي كلفه أبو بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم هو:

زيد بن ثابت رضي الله عنه.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عثمان بن عفان رضي الله عنه.

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

الدبیث الشریف

الباب الأول



قيمة العطاء - شرح وحفظ



أتعلّم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث قراءة سليمة.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراتيب الواردة في الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيّباً.

قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا».

[رواه النسائي في السنن الكبرى].



التهيئة

بِمَ شَبَهَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤْمِنُ فِي الْحَدِيثِ؟

ما واجه الشبه بين المؤمن والنحلة؟



أقرأ وأحفظ:



عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنِّيٍّ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ يُغْنِهُ اللَّهُ». [رواه البخاري].

التعريف براوي الحديث الشريف:

اسمه ونسبه:	حكيم بن حزام بن خويلد الأسدى القرشى، عمّته خديجة بنت خويلد <small>رضي الله عنهما</small> .
ولادته:	ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة.
نشأته:	نشأ في أسرة عريقة النسب، واسعة الثراء، وكان إلى ذلك عاقلاً شريفاً فاضلاً؛ فجعله القوم سيداً لهم، وأسندوا إليه منصب الرِّفادة؛ وهي إعانة المحتاجين والمنقطعين من الحجّاج، فكان يُخرج من ماله الخاص ما يُرِيدُ به المنقطعين من حجاج بيت الله الحرام في الجاهلية.
إسلامه:	أسلم عام الفتح.
فضله ومناقبه:	كان عفيفاً، شهماً كريماً، سيداً مطاعاً، وكان من أشراف قريش وعقلائهم وبنبلائهم.
وفاته:	توفي سنة (54) للهجرة، عن مائة وعشرين سنة.

ما الصفات التي أعجبتني في حكيم بن حزام رضي الله عنهما وأحبّ أن أقتدي بها.

أتائى

معاني المفردات والتركيب:

المعنى	المفردات/ التركيب
اليد المنفقة، إشارة إلى النفقة والعطاء	اليد العليا
اليد السائلة، إشارة إلى السؤال	اليد السُّفلى
تلزمك النفقة عليه	تعول
ما زاد عن الحاجة الضرورية	عن ظَهْرِ غِنَىٰ

في رحاب الحديث الشريف

يدعو الحديث النبوى الشريف المسلم إلى البذل والعطاء والعفة والقناعة، ويحث على الإنفاق في سبيل الله تعالى، وإنفاق الرجل على أسرته، وتوفير ما يحتاجونه.

«اليدُ الْعُلِيَا خَيْرٌ مِّنَ الْيَدِ السُّفْلَى»:

يُبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ في هذا الحديث الشريف أنَّ اليدَ الْعُلِيَا -وهي اليدُ المنفقةُ- خَيْرٌ وأَحَبُّ إلى الله تعالى من اليدِ السُّفْلَى، وهي السائلةُ الْأَخْذَةُ لِلصَّدَقَاتِ؛ لأنَّ اليدَ الْعُلِيَا سخيةٌ معطاءٌ بخلاف اليد السُّفْلَى التي تنتظر عطاء الآخرين.

«وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»:

يرشد النبي ﷺ إلى أن نبدأ بمن نَعُولُ -أي تلزم النفقة عليه- من النفس والأهل والولد، فإنَّ أفضل الصَّدَقَةِ مَا أخْرَجَهُ الإِنْسَانُ مِنْ مَالِهِ بَعْدِ الْقِيَامِ بِحُقُوقِ النَّفْسِ وَالْعِيَالِ، بحيث لا يصير المتصدقُ مُحْتَاجاً بَعْدَ صِدْقَتِهِ إِلَى أَحَدٍ.

وفي قوله ﷺ «وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» دليل على أن النفقة على الأهل أفضل من الصدقة على غيرهم: لأنَّ الصدقة تطوع، والنفقة على الأهل فريضة.

وهذا كله من التربية النبوية على ترتيب الأولويات في النفقة؛ حتى يكفي المرأة أهلَهُ وَمَنْ تلزَمُهُ نَفَقَتُهُ، ثم يتصدق عن ظهرِ غِنَىٰ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَىٰ بِالْمُرْزِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُولُ». [رواه أبو داود].

ما علاقة هذا الحديث بالحديث الوارد في الدرس؟



أفكِر

كلمة **تعول** الواردة في حديث حكيم بن حزام رض ترادف كلمة في هذا الحديث، استخرجها **وبين** معناها.

«وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنِّيٍّ»:

أفضل الصدقة ما كان بعد حصول ما تُدفع به الحاجة الضرورية من مأكل ومشرب ومسكن وملابس وعلاج، فهذا مما لا يجوز إهماله والتقصير به؛ وذلك أنه إذا أثر غيره به أدى إلى إهلاك نفسه أو الإضرار بها، فمرعاة حقه أولى على كل حال، فإذا سقطت هذه الواجبات صح التصدق على غيره، وكانت صدقته هي الأفضل؛ لأنه قام بتوفير ما يحتاجه، ولم يُقصر في حق نفسه.

يشير الحديث الشريف إلى قاعدة من قواعد تفاضل الأعمال وترتيب الأولويات، هي تقديم الواجبات على النواقل، فقال العلماء: "إذا تزاحمت المصالح قُدِّمَ الأعلى منها، فَيُقَدَّمُ الواجب على المستحب".

حَدَّدَ العبارة التي تدل على هذه القاعدة من الحديث الشريف.



الاحظ واستنتج

أعطِ مثلاً تطبيقياً من حياتك على هذه القاعدة.

«وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعَفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهُ اللَّهُ»:

يَحْثُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْقُنَاعَةِ وَالْتَّعْفَفِ فَيَخْبُرُ أَنَّ "مَنْ يَسْتَعْفِفْ" أَيْ: مَنْ يَطْلُبُ مِنْ نَفْسِهِ الْعَفْفَ عَنِ السُّؤَالِ، أَوْ يَطْلُبُ الْعَفْفَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، «يُعَفَّهُ اللَّهُ» بَأَنْ يَجْعَلَهُ عَفِيفاً رَاضِيًّا بِمَا أَعْطَاهُ، وَأَنَّ "مَنْ يَسْتَغْنِ" أَيْ: مَنْ يَطْلُبُ الْغَنَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ يُظْهِرُ الْغَنَى بِالْأَسْتِغْنَاءِ عَنِ الْأَمْوَالِ النَّاسِ «يُغْنِهُ اللَّهُ» بَأَنْ يَمْلأَ قَلْبَهُ غَنِّيًّا بِقَلْبِهِ، فَيُصِيرُ غَنِّيًّا بِقَلْبِهِ، لَأَنَّ الْغَنَى فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ غَنَى النَّفْسِ، فَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغَنَى غَنَى النَّفْسِ». [متفق عليه].

فضل الإنفاق في سبيل الله تعالى:

الإنفاق في سبيل الله تعالى من أفضل الأعمال عند الله، وقد وردت نصوص شرعية كثيرة تبين هذا الفضل.

أتدبر النصوص الشرعية الآتية وأستخرج منها فضل الإنفاق في سبيل الله تعالى:

قال تعالى: ﴿وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحْمِدُوهُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ [المزمول: 20].

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكًا يَنْزِلُهُنَّ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ
مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا». [متفق عليه]

أثر الإنفاق في سبيل الله تعالى:

للإنفاق في سبيل الله تعالى آثار عظيمة على الفرد والمجتمع، ومنها أنه:

1. يزكي النفس ويظهرها من الشُّح والبخل.
2. يحقق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع من خلال سد حاجات الفقراء والمساكين، وتفريج كُرب المحتاجين.
3. يدعم قوة المجتمع الاقتصادية، ويوفر الأمان الاجتماعي.

صور الإنفاق في سبيل الله تعالى:

تعدّد صور الإنفاق في سبيل الله تعالى، ومن هذه الصور: بناء المساجد والأوقاف الإسلامية، والجهاد في سبيل الله تعالى، ونشر الكتب الإسلامية باللغات المختلفة، ومنه كذلك سُقيا الماء، وإفطار الصائمين، وإغاثة الناس، وبناء المراكز الصحية التي تهدف إلى تقديم العلاج لكل محتاج.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

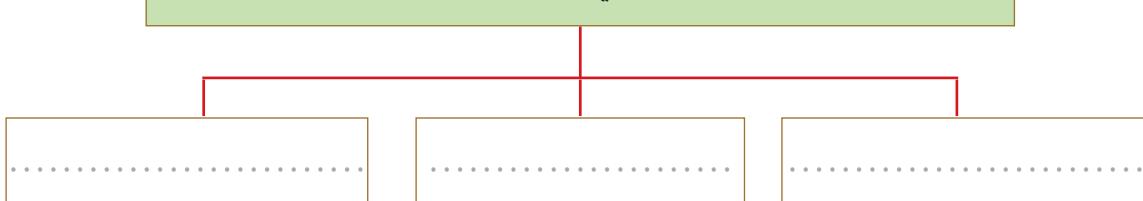
- 1 - الحرص على البذل والعطاء والصدقة.
- 2 - التعفف عن سؤال الناس.
- 3 - مراعاة الأولويات في الإنفاق وفي غيره.
- - 4



الأمور التي يدعو إليها الحديث الشريف



أثر الإنفاق في سبيل الله تعالى



صور الإنفاق





التقويم



السؤال الأول: عَرِفْ بِحَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ مِّنْ حَيْثُ:

.....	صلةه بخديجة <small>رضي الله عنها</small>
.....	ولادته
.....	فضله ومناقبه
.....	وفاته



السؤال الثاني: وضّحْ معانِي المفردات والتراكيب الآتية:

.....	اليد العليا
.....	عن ظهْرِ غِنَىٰ
.....	تعول



السؤال الثالث: يدعو الحديث النبوي الشريف إلى عدة أمور، اذكر ثلاثة منها.

- - 1
- - 2
- - 3

السؤال الرابع: علّل ما يأتي:



1- اليد العليا خير من اليد السفلية.

2- خير الصدقة عن ظهر غنى.

السؤال الخامس: ما أثر كل مما يأتي على المسلم:



1- القناعة والتعفف.

2- إظهار الغنى عما في أيدي الناس.

السؤال السادس: وضّح فضل الإنفاق في سبيل الله تعالى.



السؤال السابع: بين صحة العبارات الآتية من خطئها وصحيح الخطأ إن وجد:



() 1- أفضل أنواع الإنفاق، نفقة الرجل على أهل بيته.

() 2- معنى «وَمَنْ يَسْتَغْنِي» أي: من يصبح غنيّاً.

أقسام الحديث الشريف



أتعلم في هذا الدرس:

- المصطلحات الخاصة بعلم مصطلح الحديث.
- التفريق بين الحديث النبوي والحديث القدسي.
- أقسام الحديث باعتبار من أضيف إليه.
- أقسام الحديث باعتبار القبول أو الرد.
- تقدير جهود العلماء في خدمة الحديث الشريف.

قال رسول الله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». [رواه الترمذى]



التهيئة

تدبر الحديث الشريف واستخرج منه شرطاً من شروط تبليغ الحديث.



تعريف الحديث الشريف:

ال الحديث الشريف: ما وردَ عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

ويتكون الحديث الشريف من قسمين هما: **السند** وال**المتن**.

السند: سلسلة الرواية الموصولة للمتن.

المتن: ما ينتهي إليه السند من نص الحديث.

أميّز السند من المتن في الحديث الشريف الآتي:

قال البخاري: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ...».

السند:



المتن:

علم الحديث وأنواعه:

اهتم علماء المسلمين بحديث رسول الله ﷺ لكونه المصدر الثاني للتشريع، ولمكانته من القرآن الكريم، فقد أمر الله تعالى المسلمين بوجوب طاعة رسول الله ﷺ وفعل ما أمر به، وترك ما نهى عنه.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمُ بِرَسُولٍ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْهُوا﴾ [الحشر: 7]

وقد وضع العلماء عدداً من العلوم لخدمة الحديث النبوي الشريف وحفظه؛ هي علوم الحديث روایةً، وعلوم الحديث درایةً.

مفهوم علم الحديث روایة:

علم يشتمل على نقل أقوال النبي ﷺ وأفعاله وروايتهما وضبطها وتحرير ألفاظها.

مفهوم علم الحديث درایة:

علم بالقواعد التي يُعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد، ويُسمى أيضاً "علم مصطلح الحديث" أو "علم أصول الحديث".

بالتعاون مع زملائك فـَكَرْ في أسباب اهتمام علماء المسلمين بالحديث الشريف وتتبَّعْه
ووضع الضوابط والقواعد لقبوله.



أَفْكَرْ

أقسام الحديث الشريف:

قسم العلماء الحديث الشريف تقييمات متعددة، وكل تقسيم يُنظر فيه إلى الحديث من زاوية معينة؛ كتقسيمه من حيث من أضيف إليه أو من حيث القبول أو الرد.

أقسام الحديث الشريف باعتبار من أضيف إليه:

1- **الحديث القدسي:** هو الحديث الذي يضيفه النبي ﷺ إلى الله تعالى، وذلك لأن يقول: قال الله تعالى، أو فيما يرويه عن ربه.

2- **الحديث النبوي:** هو الحديث الذي أُضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

أقسام الحديث باعتبار من أضيف إليه

من أضيف إليه

القسم

ما يضيفه النبي ﷺ إلى الله تعالى

القدسي

أُضيف إلى الرسول ﷺ

النبوي

أصناف الأحاديث الشريفة الآتية حسب من أضيفت إليه:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرٍ مَا نَوَى» [رواه البخاري].

عن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ، أُنْفِقْ عَلَيْكَ» [رواه مسلم].

أقسام الحديث الشريف باعتبار القبول والرد:



1- الحديث الصحيح:

هو الحديث الذي يتصل سنته بنقل العدل تامٌ الضبط عن مثله، من غير شذوذ ولا علة.

شروط الحديث الصحيح:

1 - اتصال السند.

2 - عدالة الرواوى.

3 - الضبط التام.

4 - السلامة من الشذوذ.

5 - السلامة من العلة.

حكم الحديث الصحيح:

مقبول يجب العمل به في العقيدة والأحكام؛ لأنّه حديث اجتمع فيه كل شروط الحديث المقبول.

اتصال السند: أي: أن يأخذ كل راوٍ عمن قبله مباشرة.

عدالة الرواوى: يجب أن يتحقق كل راوٍ من الرواية العدالة؛ وهي السلامة من الفسق أو

فعل ما لا يليق.

الضبط التام: أي: الحفظ التام، سواءً كان حفظاً صدراً أو حفظ كتابة.

إثراء

السلامة من الشذوذ: والشذوذ: هو مخالفة غيره من الثقات.

السلامة من العلة: والعلة: أي سبب خفيٍّ يقدح في صحة الحديث.

2- الحديث الحسن:

هو ما اتصل سندُه بنقل عدلٍ خفٍّ ضبطه من غير شذوذ ولا علة. ويختلف الحديث الحسن عن الحديث الصحيح من حيث ضبط الرواية؛ فرواته أقل ضبطاً من رواة الحديث الصحيح.

حكم الحديث الحسن:

مقبول يجب العمل به في العقيدة والأحكام؛ مثل الحديث الصحيح؛ لأنَّه حديث اجتمع فيَه كل شروط الحديث المقبول.

3- الحديث الضعيف :

هو الحديث الذي فقد شرطاً من شروط الحديث المقبول. فإذا فقد اتصال السند بين راوين أو أكثر من رواة الحديث فالحديث ضعيف، وإذا كان أحد الرواية أو أكثر غير عدل أو غير ضابط (سيِّر الحفظ) فالحديث ضعيف.

حكم الحديث الضعيف:

مردود لا تقوم به الحُجَّة، إلا أن بعض العلماء عمل به بشروط.

شروط العمل بالحديث الضعيف:

1- أن يكون ضعفه يسيرًا؛ كوجود راوٍ في سند الحديث وُصف بأنه ليس بالقوي، أما الحديث الضعيف ضعفًا شديداً فلا يُقبل نهائياً.

2- أن يكون الحديث في فضائل الأعمال.

3- أن يكون الحديث مندرجًا تحت أصل عامٍ (أي: أن يكون الحديث داخلاً تحت قاعدة واردة في نص من القرآن الكريم أو السنة الصحيحة).

أيَّنْ حُكْمُ الْعَمَلُ بِالْأَهَادِيْتِ الْأَتِيَّةِ:

الحكم	النوع
.....	الصحيح
.....	الحسن
.....	الضعيف



أنظِّم تعلّمي

مصطلحات

الحديث الشريف

السند

المتن

علم الحديث دراية

علم الحديث روایة

أقسام الحديث باعتبار من أضيف إليه

أضيف إلى

القسم

.....

.....

.....

.....

أقسام الحديث باعتبار القبول والرد

حكم القبول أو الرد

النوع

مقبول

.....

مقبول

.....

الضعيف

شروط العمل بالحديث الضعيف

.....

.....

.....



السؤال الأول: عِرْفِ المصطلحات الآتية:



1- الحديث الشريف:

2- علم الحديث رواية:

3- علم الحديث دراسة:

4- الحديث الصحيح:

5- الحديث الحسن:

6- الحديث الضعيف:

السؤال الثاني: بِيَنْ صِحَّةِ الْعَبَارَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ تَصْحِيحِ الْخَطَايَا إِنْ وُجِدَ:



(.....) 1- الحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني للتشريع.

(.....) 2- المتن هو سلسلة الرواية الموصولة للسند.

(.....) 3- الحديث الحسن حديث مقبول في العقيدة والأحكام.

السؤال الثالث: بِيَنْ حَكْمِ الْعَمَلِ بِالْأَحَادِيثِ الْآتِيَةِ:



1- الحديث الصحيح:

2- الحديث الحسن:

3- الحديث الضعيف:

السؤال الرابع: الحديث الضعيف مردود إلا إذا توافرت فيه شروط ثلاثة، اذكرها.



السؤال الخامس: قارن بين كلٍ من:



1- الحديث الصحيح والحديث الحسن من حيث ضبط الرواية.

2- الحديث القدسي والحديث النبوي من حيث من أضيف إليه.

السؤال السادس: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:



1 - الحديث الذي يُعد فيه الراوي تامًّاً الضبط هو الحديث:

الصحيح.

الحسن.

الضعيف.

المردود.

2 - الحديث الذي خفَّ فيه ضبط الراوي هو الحديث:

الصحيح.

الحسن.

الضعيف.

المردود.

المجال
المقدمة الإسلامية

الباب الأول



موقف الإسلام من السحر



أتعلّم في هذا الدرس:

- معنى السحر.
- الحكم الشرعي للسحر.
- خطر السحر على الفرد والمجتمع.
- منهج الإسلام في الوقاية من السحر.

قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۚ ۱﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿۲﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ
إِذَا وَقَبَ ﴿۳﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿۴﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ ﴿۵﴾ [سورة الفلق]



التهيئة

ما المقصود بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾؟



مفهوم السحر:

السحر: عُقدٌ ورقٌ وكلامٌ يتكلم به فاعله أو يكتبه أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن مسحور أو قلبه أو عقله.

علاقة السحر بالشّرك:

تظهر علاقة السحر بالشّرك من خلال:

١. علاقة السحرة بالشياطين والتعلق بهم والتّقرب إليهم بما يحبونه من طاعتهم، وصرف شيء من العبادة لهم بغرض أن يقوموا بخدمة الساحر؛ لأن السحر من تعليم الشياطين؛ لقوله تعالى:

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتَلَوَّ أَلْشَيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ أَلْشَيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة: 102].

٢. ادعى السحرة علم الغيب، ومشاركة الله تعالى في ذلك، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: 65].

حكم السحر في الشريعة الإسلامية:

حرّم الإسلام تعلم السحر والعمل به، وجعله من كبائر الذنوب، قال ﷺ: «اجتنبوا السبعة المؤيقات»، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشّرك بِاللّهِ، والسّحر، وقتل النفس التي حرم الله إلّا بالحقّ، وأكل الريأ، وأكل مال اليتيم، والتّولي يوم الرّحْفِ، وقذف المُحْصَناتِ المُؤْمِناتِ الغافلاتِ» [متفق عليه].

أناقش معلمي في حكم إتيان الكهنة والعرافين وسؤالهم أو تصديقهم فيما يقولون.
قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى عَرَافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» [رواية مسلم].



خطر السحر على الفرد والمجتمع:

للسحر آثار خطيرة على الفرد والمجتمع؛ منها:

- 1- فساد الاعتقاد وضعف التوكل على الله.
- 2- تعلق الإنسان بالخرافات التي يبيثها السحرة، مما يعيقه عن الإيجابية والفاعلية والأخذ بالأسباب.
- 3- فساد ذات البين وتفكك الأسر، وإشعال نار الفتنة مما يؤدي إلى حدوث الخلاف والخصام بين الزوجين، وبين الأقارب والأرحام والجيران.
- 4- إضاعة المال: وذلك بدفعه للسحرة.

منهج الإسلام في الوقاية من السحر:

قام منهج الإسلام على الوقاية من السحر من خلال عدة إجراءات؛ منها:

- 1- ترسیخ الإيمان بالقدر، وبأن النفع والضرّ بيد الله سبحانه وتعالى.
- 2- الحث على اللجوء إلى الله تعالى والتوكّل عليه، فإنّ أصاب الإنسان مرض أو تعب؛ فعليه الأخذ بالأسباب، وزيارة طبيب متخصص، يعاين حالته ويصف لها ما يناسبها، مع اليقين بأن الشافي هو الله تعالى.
- 3- الدعوة إلى تحصين النفس من الشياطين بقراءة القرآن الكريم والأذكار المأثورة والرقية الشرعية.
- 4- التوعية بخطر السحر وإثبات السحرة من خلال المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية.
- 5- معاقبة الدولة لمن يعمّل بالسحر؛ حفاظاً للأمن المجتمعي.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: "أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ عليهما مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدِأُ عليهما عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ" [رواه البخاري]، وَقَالَ صلوات الله عليه: «مَا سَأَلَ سَائِلٌ وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِدٌ بِمِثْلِهِ» [رواه النسائي].

أَسْتَنْتَجُ مِنَ الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ إِجْرَاءً حَثَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلوات الله عليه لِتَحْصِينِ النَّفْسِ وَوَقَايَتِهِ.

أَبْحَثُ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ عَنْ آيَاتٍ وَأَدْعِيَاتٍ الرُّقْيَةِ الشُّرُعِيَّةِ الْوَارِدَةِ عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه.



أَبْحَثُ وَأَسْتَنْصَبُ



موقف الإسلام من السّحر

مفهوم
السحر

علاقة
السحر
بالشرك

حكم تعلم
السحر
والعمل به

-1

خطر
السحر
على الفرد
والمجتمع.

-2

-3

-1

منهج
الإسلام في
الوقاية من
السحر.

-2

-3



التقويم

السؤال الأول: وضّح مفهوم السحر.



السؤال الثاني: وضّح العلاقة بين السحر والشرك.



السؤال الثالث: اذكر ثلاثة من آثار السحر على الفرد والمجتمع.



.1

.2

.3

السؤال الرابع: قام منهج الإسلام على الوقاية من السحر من خلال عدة إجراءات؛ اذكر ثلاثة منها.



السؤال الخامس: بِيَنْ صِحَّةِ الْعَبَارَاتِ الْأَتِيَّةِ مِنْ خَطْمِهَا مَعَ تَصْحِيحِ الْخَطَأِ إِنْ وُجِدَ:



- (.....) 1- حَرَّمَ الْإِسْلَامُ الْعَمَلَ بِالسُّحُورِ، وَلَكِنَّهُ أَبَاحَ تَعْلِمَهُ.
- (.....) 2- يُحِصِّنُ الْمُسْلِمُ نَفْسَهُ مِنَ السُّحُورِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْأَذْكَارِ الْمَأْتُورَةِ.
- (.....) 3- لِلْسُّحُورِ آثَارٌ خَطِيرَةٌ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجَمِعِ.
- (.....) 4- الرُّقْيَةُ الشَّرِعِيَّةُ نَوْعٌ مِّنْ أَنْوَاعِ السُّحُورِ.

الباب الأول المجال الفؤاد الإسلامي

الباب الأول



مصادر التشريع الإسلامي (القرآن الكريم - السنة النبوية)



أتعلم في هذا الدرس:

- تعريف مصادر التشريع الإسلامي: القرآن الكريم، السنة النبوية.
- الأحكام التي اشتمل عليها القرآن الكريم.
- علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم.
- حجية القرآن الكريم والسنة النبوية في التشريع الإسلامي.

قال رسول الله ﷺ قال: «تَرَكْتُ فِيْكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنْنَةَ نَبِيِّهِ» [رواه مالك في موطئه].



التهيئة

تدبر ما سبق، ثم أجب عما يأتي:

1 - ما الأمرين اللذان أمر النبي ﷺ بالتمسك بهما؟



2 - ما المقصود بالتمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية؟

مقدمة التشريع الإسلامي:

هي المصادر التي يستقي منها التشريع الإسلامي أحكامه وتعليماته وأوامره ونواهيه، سواء في جانب المعاملات أو العبادات أو غيرها. وهي على الترتيب: القرآن الكريم والسنّة النبوية والإجماع ثم القياس.

المصدر الأول للتشريع الإسلامي / القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع باتفاق المسلمين، وهو حجّة يجب العمل بما ورد به من أحكام، ولا يجوز العدول عنه إلى غيره من مصادر التشريع، إلا فيما لم يرد فيه من أحكام؛ لأنّه كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ إِنَّا أَنْزَلْنَاكَ الَّهُ﴾ [النساء: 105].

وقد اشتمل القرآن الكريم على ثلاثة أقسام من الأحكام:

أولاً: الأحكام الاعتقادية:

هي المتعلقة بإيمان المسلم، كإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وغيرها من أمور العقيدة التي يجب الإيمان بها، قال تعالى: ﴿إِمَّا مَنْ أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ، وَإِمَّا مُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَمَّا مَنْ بِاللَّهِ وَمَكْتِبَكَهُ، وَكُلُّهُمْ وَرَسُلِهِ، لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُسُلِهِ، وَقَالُوا سَمِّعْنَا وَأَطَعْنَا، فَغَفَرَنَاكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة البقرة: 85].

ثانياً: الأحكام العملية:

هي المتعلقة بأعمال الناس، وتنقسم إلى:

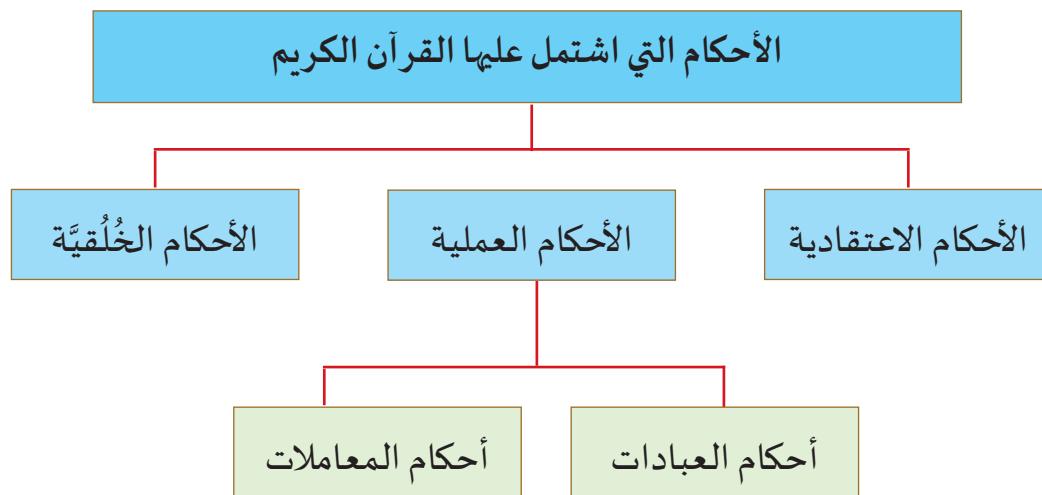
1- **أحكام العبادات:** وهي الأحكام التي تُنظم علاقة الإنسان بخالقه، وتُبيّن ما يجب على الإنسان القيام به أمام خالقه، كالصلوة، والزكاة، والصوم، والكفارات والنذور ... وغيرها، قال تعالى:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَقْرُبُوا مَعَ الزَّكَوَةِ﴾ [سورة البقرة: 43].

2- **أحكام المعاملات:** وهي المنظمة لعلاقة الإنسان بغيره، وتبيّن ما يجب عليه القيام به على نحو الآخرين؛ مثل أحكام البيع والشراء والهبة والزواج والطلاق والطلاق والوصية والإرث وغيرها من المعاملات، قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الْرِبَا﴾ [سورة البقرة: 275].

ثالثاً: الأحكام الخُلُقِيَّة:

هي المتعلقة بالفضائل المهدبة للنفس، مثل الصدق والأمانة والرحمة وغيرها من الفضائل الواجب على المسلم التمسك بها، قال تعالى: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمْنَاتِ إِلَى أَهْلِهَا** [النساء: 58].



بعد فهـي للأحكـام الـتي اـشـتمـل عـلـيـها الـقـرـآن الـكـرـيم، أـصـنـفُ الـآـيـات الـكـرـيمـة الـآـتـية
بـحـسـب نـوـع الـحـكـم فـيـهـا.

١- **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجْرُ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** ﴿آل عمران: ٩٧﴾

-2 ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الْرِبَا﴾ [البقرة: 275].

٣- ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَبِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَبِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلٍ وَمَنْ يَكُفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦].

٤- **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** [سورة القلم].

المصدر الثاني للتشريع/ السنة النبوية الشريفه:

السُّنَّةُ النَّبُوَّيَّةُ: ما وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ، وَهِيَ الْمُصْدَرُ الثَّانِي لِلْتَّشْرِيفِ إِسْلَامِيٌّ بَعْدَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

عَلَاقَةُ السُّنَّةِ النَّبُوَّيَّةِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

تُظَهِّرُ عَلَاقَةُ السُّنَّةِ النَّبُوَّيَّةِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ حِيثِ الْأَحْكَامِ فِيمَا يَأْتِي:

١- سُنَّةٌ مُؤَكَّدةٌ لِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَحْكَامٌ وَتَوْجِيهاتٌ، وَجَاءَتِ السُّنَّةُ تَؤْكِدُهَا، فَيَكُونُ لِلْحُكْمِ الْوَاحِدِ دَلِيلًا، الْأَوَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالثَّانِي مِنَ السُّنَّةِ النَّبُوَّيَّةِ، وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ: قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَجُوا﴾ [الحجرات: ١٠]، مَعَ قَوْلِهِ ﷺ: «.... وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْرَاجًا، الْمُسْلِمُ أَخْرَجَ الْمُسْلِمِ».

[رواہ مسلم].

٢- سُنَّةٌ مُبَيِّنَةٌ لِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَحْكَامٌ وَتَوْجِيهاتٌ مُجَمَّلَةٌ غَيْرُ مُبَيِّنَةٌ وَلَا مُفَصَّلَةٌ، ثُمَّ جَاءَتِ السُّنَّةُ النَّبُوَّيَّةُ بِبَيَانِهَا وَتَفْصِيلِهَا، وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الْزَكُوَةَ﴾ [سورة البقرة: ١١٥] فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَدَاءِ الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ بَيَانِ لِأَوْقَاتِهَا وَأَرْكَانِهَا وَرَكْعَاتِهَا، وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَبَيَّنَتِ السُّنَّةُ كُلَّ ذَلِكَ بِفَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَعْلِيمِهِ لِأَصْحَابِهِ كَيْفِيَّتِهَا، قَالَ ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي»

[رواہ ابن حبان]

٣- سُنَّةٌ مُشَرِّعَةٌ لِأَحْكَامٍ وَتَوْجِيهاتٍ لَمْ تَرْدُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

وَرَدَتْ فِي السُّنَّةِ النَّبُوَّيَّةِ أَحْكَامٌ وَتَوْجِيهاتٌ لَمْ تَرْدُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ:

تَحْرِيمُ الْجَمْعِ فِي الزَّوْجِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمْتَهَا أَوْ الْمَرْأَةِ وَخَالَتَهَا قَالَ ﷺ: «لَا يُجْمِعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمْتَهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتَهَا»

[رواہ البخاري و مسلم].

أستنتج علاقة الأحاديث النبوية بالقرآن الكريم من حيث الأحكام الواردة فيهما:

1 - قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطِيبٍ نَفْسٍ مِنْهُ» [رواه البهقي]، مع قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطْلِ﴾ [البقرة: 188].

2 - قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا مَنَاسِكُكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّي لَا أَحْجُّ بَعْدَ عَامِي هَذَا» [رواه النسائي]، مع قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ أَسْتَطَعَ إِلَيْهِ سِيرَلَا﴾ [آل عمران: 97].

3 - قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ فَأَكُلُهُ حَرَامٌ» [رواه مسلم].



الاحظ وأستنتج

حجية السنة النبوية:

السنة النبوية حجة شرعية يجب الأخذ بها، والعمل بأحكامها وتوجيهاتها، وقد ثبت ذلك بالقرآن الكريم والسنة النبوية وعمل الصحابة والإجماع، فمن ذلك:

1 - الآيات التي تأمر المسلمين بطاعة رسول الله ﷺ واتباعه، وتحذر من مخالفته وترك سنته، قال تعالى: ﴿وَمَا أَئْنَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْهُوا﴾ [الحشر: 7].

2 - الأحاديث التي تأمر المسلمين بأخذ المناسك عنه ﷺ، والاستماع إلى حديثه وحفظه وتبليغه إلى من لم يسمعه، والتمسك بسنته، قال ﷺ: «تَرَكْتُ فِيْكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِما: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنْنَةَ نَبِيِّهِ» [رواه مالك في موطنه].

3 - عمل الصحابة رضوان الله عليهم، وإجماع الأمة الإسلامية؛ أجمعـت أمة الإسلام على حجـية السنة ووجـوب العمل بها، فقد كان الصحـابة وـمن بـعـدهـم يـرجـعون إـلـى السـنة النـبوـية لـعـرـفـة الأـحكـام الشـرـعـية في جـمـيع جـوـانـب حـيـاتـهـمـ.

كما أنه لا يمكن العمل ببعض أحكام القرآن الكريم وتوجيهاته دون الرجوع إلى **السُّنَّة النَّبُوَّة**؛ فالقرآن الكريم فرض عبادات على المسلمين من صلاة وزكاة وصيام وحج وغيرها من التشريعات دون أن يبين كيفية أدائها، وبينها **السُّنَّة النَّبُوَّة**.

بعد فهمك لحجّيّة **السُّنَّة النَّبُوَّة**، كيف تردُّ على من يدّعى الاكتفاء بالقرآن الكريم والإعراض عن **السُّنَّة النَّبُوَّة**؟





مصادر التشريع الإسلامي

المصدر الثاني

المصدر الأول

الأحكام التي اشتمل عليها القرآن الكريم

الأحكام الاعتقادية

أحكام المعاملات

علاقة السنة
النبوية بالقرآن
الكريم

الأدلة على حجية السنة النبوية



السؤال الأول: وجه الدليل الآتي:

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ إِمَّا أَرَنَاكَ اللَّهُ﴾

السؤال الثاني: عِرِفِ السنة النبوية، واذكر الدليل من القرآن الكريم على حِجَّتها.



السؤال الثالث: هاتِ مثلاً واحداً من القرآن الكريم على كل من:

1- أحكام عبادات:

2- أحكام معاملات:

3- أحكام حُلُقية:



السؤال الرابع: بَيْنِ عَلَاقَةِ السُّنْنَةِ النَّبُوَيَّةِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ خَلَالِ مَا يَأْتِي:

أ - قوله ﷺ: «وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

ب - كيفية أداء الصلاة.

ج - الجمع بين المرأة وعمتها في الزواج.



المجال للسيرة والبحوث الإسلامية

الباب الأول



مكانة الشباب في السيرة النبوية



أتعلّم في هذا الدرس:

- أهمية مرحلة الشباب.
- هدي النبي ﷺ في تربية الشباب والعناية بهم.
- أسس تربية الشباب والعناية بهم في العهد النبوى.

من وصايا النبي ﷺ أنه قال: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمَكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فُقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَايَاتَكَ قَبْلَ مَوْتَكَ» [سنن النسائي].



التهيئة

ماذا تستنتج من وصية النبي ﷺ؟



أهمية مرحلة الشباب:

اعتنى الإسلام بالشباب عنابة فائقة، وحثّ على الاهتمام بهم ورعايتهم، فالشباب هم ركيزة المجتمع ودعامته الأساسية، ولو لا قوة الشباب وطاقاته لما هضبت الأمم والحضارات؛ ذلك لأنّ بناء المجتمع يحتاج في تشييده إلى سواعد قوية وفتية، ففي الوقت الذي يقدم الكبار والشيوخ الرأي والنصيحة والخبرة، تجد الشباب يقدّمون القوة والفتواة والعمل، قال تعالى:

﴿إِنَّهُمْ فَتِيَّةٌ إِمَّا مُنَوِّرُبَرِّبِهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدًى﴾ [سورة الكهف: ١٣]

هدي النبي ﷺ في تربية الشباب والعنابة بهم:

قامت تربية النبي ﷺ لأصحابه ﷺ وللشباب خاصة على غرس قيم الفاعلية والإيجابية وتحمل المسؤولية، فعمل ﷺ على توجيه طاقات الشباب وتكليفهم بالمهام والمسؤوليات الكبيرة والمهمة في خدمة الدين والوطن؛ ما أدى لزيادة الثقة بأنفسهم، وتنمية إرادتهم، ومن الأمثلة على ذلك:

- في حادثة الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة كان لأسماء وعبد الله أبي بكر الصديق ﷺ دور عظيم في تنفيذ خطة النبي ﷺ حيث كانت أسماء ﷺ تُعدُّ الطعام للنبي ﷺ ولوالدها رفيقه في طريق الهجرة، فلم تجد حينها ما تشدُّ الطعام به، فعمدت إلى نطاقها فشققته نصفين، فشدَّت السُّفرة بنصفه وتطوَّقت بالنصف الآخر؛ لذلك أطلق النبي ﷺ عليها ذات النِّطافين. وكان لأخيها عبد الله ﷺ دور في نقل الأخبار التي تدور في مكة للرسول ﷺ وهو في غار ثور.
- في حادثة الهجرة إلى المدينة المنورة كلف النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ أن يتأخر عنه حتى يرد الأمانات التي كانت عنده ﷺ إلى أهلها، فكم كان دوره فيها كبيراً، وأداؤه المهمة التي كلف بها عظيمًا!

الْخَصُّ الْمُهَمَّةُ الَّتِي أَسْنَدَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِلشَّابِ فِي حادثةِ الْهِجْرَةِ، وَأَسْتَنْتَجُ الْقِيمَ الَّتِي عَزَّزَهَا عَنْهُمْ:

القيم	المهمة	الصحابي
		عبد الله بن أبي بكر ﷺ
		أسماء بنت أبي بكر ﷺ
		علي بن أبي طالب ﷺ



الْخَصُّ وَأَسْتَنْتَجُ

3. أول مُبلغ بعثه النبي ﷺ لنشر الإسلام في المدينة المنورة هو مصعب بن عمر ﷺ، وكان عندئذ في ريعان شبابه، وقد استطاع ﷺ بالرغم من حداه سنه أن يقنع الكثير من الناس في المدينة المنورة بالإسلام؛ بحسن عرضه للدعوة، واجتهاده في تبليغها لكل أهل المدينة، ولذكائه في التعامل مع المواقف الصعبة.

4. بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل ﷺ إلى اليمن داعيًا لأهلها ومعلمًا لهم، وقد اختاره ﷺ لما يمتلكه من صفات تؤهله لهذا الدور؛ فهو شاب عالم بالحلال والحرام، وحافظ للقرآن الكريم، يتحمل المسؤولية التي كُلِّفَ بها بأمانة وهمَةً وإتقان.

أستنتج صفات الصحابة التي أهلتهم للمؤليات التي كلفهم بها النبي ﷺ:

الصفات التي أهلته	المؤلية	الصحابي
		معاذ بن جبل ﷺ
		مصعب بن عمر ﷺ

5. بعد فتح مكة خرج الرسول ﷺ منها، فكان لا بد من تعيين قائد لمكة لإدارة شؤونها، وقد اختار النبي ﷺ من بين المسلمين جميعهم شابًا لم يتجاوز عمره الواحد والعشرين عامًا، وهو عتاب بن أسيد ﷺ قائداً لمكة المكرمة بعد النبي ﷺ، فأمر عتابًا أن يصلي بالناس.

6. حثّ النبي ﷺ الشباب على الرمي، فكان يقول: «ارمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فِإِنَّ أَبَّاکُمْ كَانَ رَامِيًّا» [رواه البخاري]. والرمي أحد أنواع الرياضة التي حثّ عليها النبي ﷺ، وفي حثّه ﷺ توجيه للشباب لممارسة الرياضة وعدم الاكتفاء بالتشجيع؛ الذي قد يخرج عن نطاق الاعتدال عندما يتعصّب لفريق دون آخر؛ مما يدفعه للخصومة والعداوة مع الآخرين.

حرص النبي ﷺ على استثمار طاقات الشباب، أبيّن ذلك من خلال المواقف التالية:

	اختيار القادة
	الحثّ على القوة



في عام 2019م انطلقت فعاليات منتدى الدوحة للشباب الإسلامي، ضمن فعاليات الدوحة عاصمة الشباب الإسلامي تحت شعار «الأمة بشبابها»، وشارك في المنتدى - الذي أقيم بمركز قطر الوطني للمؤتمرات - قرابة 90 شاباً، يمثلون 56 دولة من دول العالم الإسلامي، من بينهم 20 شاباً قطرياً.

1 - ما دلالة اهتمام دولة قطر بفئة الشباب؟



2 - ما أهمية اجتماع الشباب المسلم من جميع الدول الإسلامية تحت شعار الأمة بشبابها؟

تم استحداث لجنة خاصة بالشباب في دولة قطر، تُبرز دورهم وتشجعهم على المشاركة المجتمعية.

أبحث عن أهداف اللجنة وأبيّنها لزملائي.





أنظم تعلمي

مكانة الشباب في السيرة النبوية

أهمية مرحلة الشباب

أمثلة من السيرة النبوية على تربية الشباب والعناية بهم

المثال



التقويم

السؤال الأول: بين أهمية الشباب في المجتمع الإسلامي.



السؤال الثاني: ما أثر تكليف النبي ﷺ للشباب بالمهام والمسؤوليات المهمة في خدمة الدين والوطن؟



السؤال الثالث: اضرب مثلاً من السيرة النبوية على توجيه النبي ﷺ للطاقات النسائية الشبابية.



السؤال الرابع: ما الحكمة من اختيار النبي ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه داعياً ومعلماً لأهل اليمن؟



السؤال الخامس: كان مصعب بن عمير رضي الله عنه مثلاً للداعية الناجح، ووضح ذلك.



المجال الآداب والأخلاق الإسلامية

الباب الأول



إصلاح ذات البين



أتعلّم في هذا الدرس:

- معنى إصلاح ذات البين.
- فضل إصلاح ذات البين وثواب المصلحين.
- أمثلة من هدي الإسلام في الإصلاح بين الناس.
- عوامل نجاح الإصلاح.

قال تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَجُوا فَاصْبِرُوهُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ﴾

[الحجرات: 10].



التهيئة

1- ما القاعدة التي تضمنتها الآية الكريمة؟



2- ما الأمر الوارد في الآية الكريمة عند حدوث خلاف بين الإخوة؟

خلق الله سبحانه تعالى الناس شعوباً وقبائل ليتعرفوا، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَرَّةٍ وَأَنَّا نَحْنُ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائلَ لِتَعَارِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَنَّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ حَمِيرٌ﴾ [١٣]

[سورة الحجرات]. ومع اختلاط الناس قد يحدث خلاف بين الأصدقاء، أو بين الأقارب، أو بين الأزواج، أو بين الأخوة، فلا بد من الإصلاح للمساعدة في حل الخلاف بينهم، وهذا ما يسمى إصلاح ذات البين.

مفهوم إصلاح ذات البين:

هو بذل الجهد لتحسين العلاقات، وإزالة المشاحنة والخلاف ومنع القطيعة، وإقامة الألفة.

استخرج من التعريففائدة من فوائد إصلاح ذات البين.



استخرج

فضل إصلاح ذات البين :

1- جعل النبي ﷺ إصلاح ذات البين أعظم درجة من نوافل العبادات:
قال ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ» [رواه أبو داود].

2- ينال المصلح بين الناس الأجر العظيم من الله تعالى:
قال تعالى: ﴿لَا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَجْوَانِهِمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبْتِغَاهُ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ تُؤْتَهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [سورة النساء: 114].

3- تحقيق أخوة الإيمان:
قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوهُا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الحجرات: 10].

عن أبي أيوب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدْلُكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِمِّلُهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا». [رواه الطبراني].

استخرج من الحديث الشريف فضلاً من فضائل الإصلاح بين الناس.

من هدي الإسلام في الإصلاح بين الناس:

الإصلاح بين الناس وظيفة عظيمة، لا يقوم بها إلا أولئك الذين أطاعوا ربهم، وشرفت نفوسهم، وصفت أرواحهم؛ فهم يقومون به لأنهم يحبون الخير للناس، ويمقتون الخلاف عند غيرهم. ومن الأمثلة على هدي الإسلام في الإصلاح بين الناس:

- 1 - أمر الله تعالى المؤمنين بضرورة الإسراع في الصلح بين المתחاصمين لما في ذلك من أثر إيجابي على المجتمع المسلم، كما أمر بالوقوف في وجه الفئة المعتمدة وإلزامها بالحق: ليتم الصلح بالعدل والإنصاف، قال تعالى: **﴿وَإِنْ طَابَتْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَأْتُمُوهُمْ فَأَصْلِحُوهُمْ بَيْنَهُمَا إِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتَلُوا أُلَّا تَبْغَى حَتَّى تَقِيمَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَلَمْ تَفَعَلْ فَأَصْلِحُوهُمْ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾** [سورة الحجرات].
- 2 - كان رسول الله ﷺ يُصلح بنفسه بين المתחاصمين، من ذلك ما رواه سهل بن سعد رضي الله عنه أنَّ أهل قباء اقتتلوا حتى ترموا بالحجارة، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «اذهبوا بنا نصلح بينهم» [رواه البخاري].

عوامل نجاح الإصلاح:

- حتى ينجح الإصلاح ويؤتي ثماره لا بد من القيام بعدة أمور؛ هي:
 - 1 - استحضار النية الصالحة وابتغاء مرضاة الله تعالى. قال تعالى: **﴿إِنْ يُرِيدُ آئُلَّا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾** [النساء: 35].
 - 2 - العدل في الإصلاح بين المתחاصمين: فيكون المصلح عاقلاً حكيماً منصفاً في إيصال كل ذي حق إلى حقه، مدركاً للأمور، ممتنعاً بسعة الصدر وبعد النظر، فيفسح المجال لكل طرف أن يعطي حجته، قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سُلَامٍ مِّنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ» قال: «تَعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ» [رواه مسلم].
 - 3 - كتمان السر والنجوى، والحدر من إفشاء الأحاديث؛ لأن من الناس من يتأنى من نشر مشاكله أمام الآخرين.
 - 4 - بذل الوعي واستفراغ الطاقة في الإصلاح.
 - 5 - التحلي بالصبر، وتحمل المتاعب والمشاق التي تترتب على عملية الإصلاح.

– خطوات إصلاح ذات البين:

- أولاً:** الاستماع لكل طرف من المتخاصلين وحده بعيداً عن الطرف الآخر.
- ثانياً:** محاولة فهم أسباب الخلاف.
- ثالثاً:** العمل على جمع كلا المتخاصلين في جلسة هادئة؛ ليتاح لكل منهم النقاش، وإبداء الرأي، وبذلك يُحل الخلاف.

مهارات حياتية

كان لدولة قطر دور كبير في الإصلاح بين الفئات والدول التي حدث بينها خلاف ونزاع.

ابحث عن ذلك الدور ولخصه في نقاط.



إصلاح ذات البين



مفهوم إصلاح
ذات البين

فضل إصلاح ذات
البين

هدي الإسلام
في الإصلاح بين
الناس

عوامل نجاح الإصلاح

.....
.....
.....
.....
.....
.....



التقويم

السؤال الأول: وضح معنى إصلاح ذات البين.



السؤال الثاني: استخرج وجه الدلالة في النصوص الشرعية الآتية:



1 - قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَجُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْرَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ﴾ (١٠)

2 - قال ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ».

السؤال الثالث: عدّد أربعة من عوامل نجاح إصلاح ذات البين.



السؤال الرابع: هات مثالاً واحداً من هدي الإسلام في إصلاح ذات البين.



السؤال الخامس: للإصلاح بين الناس فضلٌ عظيم، ووضح ذلك.



الباب الثاني



المجال لقرآن الكريم

الباب الثاني



سورة فصلت (30 - 54) (تلاوة وتجويد)



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (30-54) من سورة فصلت تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتركيب الوارد.
- مراعاة أحكام التجويد المقررة؛ (المد الطبيعي، المد المتصل، المد المنفصل، المد اللازم).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «...مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِّنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتَلَوُنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارُسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَّلْتُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِّيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرُهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». [رواه مسلم].



التهيئة

ما فضل تلاوة القرآن الكريم وتدارسه كما ذُكر في الحديث النبوي الشريف؟



بين يدي الآيات الكريمة:



تناولت الآيات الكريمة موضوعات عدّة منها؛ الحث على الاستقامة، وأهمية الدعوة إلى الله تعالى، كما ذكرت صفات من يقوم بالدعوة إلى الله تعالى، كما تضمنت بعض الآيات الكونية الدالة على البعث والنشور، والتهديد لمن يلحدون في آياته سبحانه، وفيها تزييه للقرآن الكريم عن الباطل، وأنه للذين آمنوا هدى وشفاء.

أَتَلُو وَأَتَدِبَّرُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا رَبِّنَا اللَّهَ ثُمَّ أَسْتَقَنُمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا
تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَابْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ٢٠

نَحْنُ أُولَئِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا شَاءَتِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا
مَا تَدَعُونَ ٢١

نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِ رَحْمَمٍ ٢٢ وَمَنْ أَحْسَنْ فَوْلَادًا مِنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
وَعَمِلَ صَلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٢٣ وَلَا سَتُوْيَ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ
أَدْفَعُ بِالْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي يَبْتَأِنَكَ وَبَيْتَهُ عَدْوَهُ كَانَهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ٢٤

وَمَا يُلْقَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ ٢٥ وَإِمَّا يَنْزَعَنَكَ مِنَ
الشَّيْطَنِ نَزْعٌ فَأَسْتَعِدُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٢٦ وَمَنْ إِيمَانِهِ الْيَقِيلُ
وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ لَا سَجَدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَأَسْجَدُوا لِلَّهِ
الَّذِي خَلَقُوهُ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانَهُ تَعْبُدُونَ ٢٧

فَإِنْ أَسْتَكَبَرُوا فَأَلَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَيِّحُونَ لَهُ بِالْيَقِيلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْعَمُونَ ٢٨

وَمِنْ إِيمَانِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ أَهْتَرَتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمْحِي
الْمَوْقِعِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢٩

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي إِيمَانِنَا لَا يَخْفَونَ عَلَيْنَا أَفَنْ
يُلْقَى فِي الْأَنَارِ خَيْرٌ مَمَّنْ يَأْتِي فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شَاءُتُمْ إِنَّهُ يَمْا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَبَ عَزِيزٌ ٣١ لَا يَأْنِيهِ الْبَطْلُ
مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَزَرِّيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ٣٢ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
لِلرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ٣٣ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا
أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ إِيمَانُهُ وَأَعْجَمَيٌ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ إِيمَانُهُ هُدَى
وَشَفَاكَهُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي إِيمَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّا أُولَئِكَ
يُنَادِونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ٣٤

تَدَعُونَ: تطلبون وتمتنون.

نَزَّلَ: رزقاً أو ضيافة.

وَلِيٌّ حَمِيمٌ: صديق مخلص.

يُلْقَنَّهَا: ما يؤتى هذه
الخصلة الشريفة.

يَنْزَعَنَكَ مِنَ الشَّيْطَنِ نَزْعٌ:

يُلْقِيَنَّ في نفسك وسوسه.

فَأَسْتَعِدُ بِاللَّهِ: الجأ إلى الله.

لَا يَسْعُمُونَ: لا يملىون.

الْأَرْضَ خَشِعَةً: يابسة جدية.

أَهْتَرَتْ: تحركت بالنبات.

وَرَبَتْ: نمت وعلت.

يُلْحِدُونَ: يميلون عن الحق
والاستقامة.

أَعْجَمِيًّا: بلغة العجم.

فُصِّلَتْ: بُيَّنت.

وَقُرْ: صمم.

﴿ وَلَقَدْ أَئَنَا مُوسَى الْكِتَبَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴾٤٥﴿ مَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَأَهُ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾٤٦﴿ إِلَيْهِ يُرْدَ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ شَمَرَتِ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يُعْلَمُهُ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شَرَكَاءِي قَالُوا إِذْنَكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴾٤٧﴿ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلٍ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ تَحِيقٍ ﴾٤٨﴿ لَا يَسْعُمُ الْإِنْسَنُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَهُ الشَّرُّ فَيَئُوسُ قَنُوطٌ ﴾٤٩﴿ وَلَيْنَ أَذْفَنَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءِ مَسَّتُهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَطْلَنَّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَهُ الْحُسْنَى فَلَنْتَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنْ يَقْنَعُهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِظٍ ﴾٥٠﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَنِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِحَانِيهِ وَإِذَا مَسَهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءِ عَرِيضٍ ﴾٥١﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرُتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾٥٢﴿ سَذِرِيهِمْ إِيَّنَا فِي الْأَلَافَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ أَحَقُّ أَوْلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾٥٣﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرَيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴾٥٤﴿ [سورة فصلت]

مُرِيبٌ: مُوقِعٌ في الْرِبَّةِ
وَالْمُهْمَةِ.

أَكْمَامِهَا: أُوْعِيَهَا.

إِذْنَكَ: أَخْبَرَنَا.

وَظَنُوا: وَأَيْقَنُوا.

تَحِيقٌ: مَهْرَبٌ وَمَفْرَّمٌ
الْعَذَابِ.

يَسْعُمُ: يَمْلَ وَيَفْتَرُ.

دُعَاءُ الْخَيْرِ: طَلَبُهِ
الْعَافِيَةِ وَالسَّعَةِ فِي النَّعْمَةِ.

فَيَئُوسُ قَنُوطٌ: يَائِسٌ مِنْ
فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

هَذَا لِي: هَذَا حَقِّي
أَسْتَحْفَهُ بِعَمَليِ.

فَلَنْتَيْنَ: فَلَنْ خَبَرَنَّ.

غَلِظٌ: شَدِيدٌ.

أَعْرَضَ وَنَأَى بِحَانِيهِ: تَبَاعَدَ
عَنِ الشَّكْرِ تَكَبَّرَا.

دُعَاءُ عَرِيضٍ: مَسْتَمرٌ.

مِرَيَةٌ: شَكٌ.

مهارة التجويد

أحكام المد:

المدلقة: الزيادة والإطالة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد.

حروف المد

الياء الساكنة
المكسور ما قبلها.

الواو الساكنة
المضموم ما قبلها.

الألف الساكنة
المفتوح ما قبلها.

قِيل

يُقُول

قَال

أنواع المد

الفرعي

ما سببه السكون

العارض للسكون

اللازم

الأصلي (ال الطبيعي)

لا يتوقف على سبب من
همز أو سكون

المتصل

المنفصل

المد الأصلي أو الطبيعي: وهو أن يأتي حرف المد وليس بعده همز، ولا سكون، ومقداره حركتان،

مثل: ﴿قَالُوا - تَجَدُوا - تَجَرِي﴾

المد المتصل: وهو أن يأتي حرف المد وبعده همز في نفس الكلمة، ومقداره أربع أو خمس حركات،

مثل: ﴿جَاءَ - سُوءَ - سِيَّئَتْ﴾

المد المنفصل: وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة، وبعده همز في أول الكلمة التالية، ومقداره

أربع أو خمس حركات، مثل: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا - قُولُوا إِمَّا - إِفْتَاءَمَنَّا﴾

المد العارض للسكون: وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف،

ومقدار مدّه: حركتان أو أربع أو ست، مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ - الْحَسِير﴾

المد اللازم: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن، سكوناً لازماً أي أصلياً، نحو ﴿الْطَّائِمَةُ﴾

أصلها: الطاممة، ﴿الْحَاقَةُ﴾ أصلها: الحاققة.

ويكون المد اللازم في الكلمة، فيسمى مدّاً كلامياً، مثل: ﴿الْفَسَالِينَ﴾.

ويكون في حرف، ويسمى مدّاً حرفياً، مثل ﴿قٌ - ن - الر﴾.

ويجب مدّه مقدار ست حركات.

أستخرجُ من سورة فصلت (1-54) مثالاً واحداً على كل من؛ المد الطبيعي، المد المتصل، المد المنفصل، المد اللازم.

المثال	نوع المد
.....	المد الطبيعي
.....	المد المتصل
.....	المد المنفصل
.....	المد اللازم

سورة المجادلة (22-12) - حفظ

أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (12-22) من سورة المجادلة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات الواردة في الآيات الكريمة.
- حفظ الآيات الكريمة غيباً.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كُنَّا نَحْفَظُ الْعَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا نُنْتَقِلُ إِلَى مَا بَعْدَهَا حَتَّى نَعْمَلَ بِهِنَّ».



التهيئة

ما المعنى المستفاد من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟



بين يدي الآيات الكريمة:



سورة المجادلة سورة مدنية، عدد آياتها (22) آية، محورها الرئيس بيان سعة علم الله تعالى، تناولت الآيات الكريمة أحكام مناجاة الرسول صلوات الله عليه وآله وسالم، كما تناولت التحذير من مودة أعداء الله تعالى وموالاتهم.

اتلو وأحفظ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢) يَتَّقِيَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّبَتْهُمُ الرَّسُولُ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَنَكُمْ صَدَقَةً
ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِنْ لَمْ يَجْدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٢) أَشْفَقْتُمْ أَنْ
تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَنَكُمْ صَدَقَتِ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكُوَةَ وَأَطْبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٣)
الَّهُ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ
عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٤) أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ١٥) أَنْخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جَنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَيِّلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ
لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ١٦)
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٧) يَوْمَ يَبْعَثُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ
وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَذِبُونَ ١٨) أَسْتَحْوِدُ عَلَيْهِمُ الْشَّيْطَانُ
فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الْشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الْشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ
إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِينَ ١٩) كَتَبَ اللَّهُ
لَا يَغْلِبَ أَنَا وَرَسُلِيٌّ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ٢٠) لَا يَجْدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا
ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ
فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيَدِ خَلْهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْنِهَا الْأَنْهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ
حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٢١) [سورة المجادلة]. ٢٢)

أَشْفَقْتُمْ: أَخْفَتُمُ الْفَقْرَ
وَالْعَيْلَةَ.

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ: خَفَّ
عَنْكُمْ وَرَخَّصَ لَكُمْ تَرْكَهَا.

تَوَلَّوْ قَوْمًا: اتَّخَذُوا الْمَهْوِدَ
أُولَيَاءَ.

جَنَّةً: وَقَايَةً.

أَسْتَحْوِدُ: اسْتَوَى عَلَى
عَقُولِهِمْ.

يُحَادِدُونَ: يُعَادُونَ
وَيُخَالِفُونَ.

الْأَذَلِينَ: الْزَّانِدِينَ فِي
الذَّلَّةِ وَالْهُوَانِ.

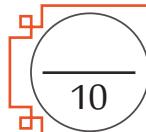
عَزِيزٌ: غَالِبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ.
يُوَادُّونَ: يُحِبُّونَ.

بِرُوحٍ مِنْهُ: بِنُورٍ يَقْذِفُهُ
فِي قُلُوبِهِمْ، أَوْ بِالْقَرْآنِ.



أتقن حفظي

- بالتعاون مع صديقي أتلو الآيات الكريمة من سورة المجادلة عليه غيباً،
وأطلب منه تقييم حفظي بتحديد الأخطاء.



العلامة:



عدد الأخطاء:

يتم حساب نصف علامة لكل خطأ

أكتب مما أحفظ من الآية (12) إلى الآية (22) من سورة المجادلة.

القرآن المكي والمدني



أتعلّم في هذا الدرس:

- مفهوم المكي والمدني.
- بيان خصائص السور والآيات المكية والمدنية.
- التمييز بين المكي والمدني.

بدأ نزول القرآن الكريم على النبي ﷺ في مكة المكرمة، واستمر نزوله فيها ثلاثة عشرة سنة، ثم هاجر النبي ﷺ إلى المدينة المنورة؛ حيث توالي فيها نزول القرآن الكريم مدة عشر سنوات، وقد نزلت آيات القرآن الكريم وسُوره تبعًا لاحتياجات المرحلة التي كانت تعيشها الرسالة، ولتناسب مع الظروف والتطورات التي رافقت الدعوة الإسلامية.



التهيئة

1- كم استمر نزول القرآن الكريم على النبي ﷺ قبل الهجرة وبعدها؟



2- اذكر حكمة من حكم نزول القرآن الكريم مفرقاً؟

السور والآيات المكية والمدنية:

اهتم الباحثون بدراسة المكي والمدني من السور والآيات؛ نظرًا لما يترتب على ذلك من فوائد وثمرات يستفاد منها في التفسير، وفي استنباط الأحكام الشرعية.

المقصود بالسور والآيات المكية والمدنية:

السور والآيات المكية: هي التي نزلت على النبي ﷺ قبل الهجرة النبوية الشريفة.

السور والآيات المدنية: هي التي نزلت على النبي ﷺ بعد الهجرة النبوية الشريفة.

خصائص السور والآيات المكية:

للسور والآيات المكية خصائص كثيرة منها:

- 1- تُركز على التوحيد ودعوة الناس إلى الإيمان، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص].
- 2- يغلب على الآيات المكية القصر والإيجاز؛ مثل آيات سورة النازعات: ﴿وَالنَّزَعَتِ غَرَقًا ﴾ ﴿وَالنَّشِطَتِ نَشَطًا ﴾ ﴿وَالسَّبِحَتِ سَبِحًا﴾ [سورة النازعات].
- 3- يكثر فيها الخطاب بقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾ أو ﴿يَأَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ﴾؛ لأنها تخاطب الناس جمیعاً؛ إذ كان أكثر الناس غير مؤمنين في مرحلة البعثة النبوية. كقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرِّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرِّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ [سورة فاطر].
- 4- تكثر فيها ألفاظ الزجر، مثل ﴿كَلَّا﴾؛ لأنها تخاطب المعاندين، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَنٌ﴾ [سورة المعارج].
- 5- يكثر فيها ذكر قصص الأنبياء - عليهم السلام - مع أقوامهم؛ لمواساة النبي ﷺ، وثبتت فواده، ك قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنَّ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلٍ أَنْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة نوح].

أتعاون مع زملائي في استنتاج خصائص الآيات والسور المكية التي تظهر في النصوص الكريمة

الآتية:

الخاصية	الآيات الكريمة
	﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾ [سورة العصر]
	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ [سورة النبأ]
	﴿كَلَّا لِيُبَدِّلَ فِي الْحُكْمَةِ ﴿١﴾﴾ [سورة الهمزة]
	﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقْوِرَبُكُمْ وَأَخْشَوْهُ يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالْدُّعَنَ وَلَدَهُ﴾ [سورة لقمان: 33]

خصائص السور والآيات المدنية:

للسور والآيات المدنية خصائص كثيرة منها:

- 1- تعني بتفصيل الأحكام الشرعية، كالعبادات، والمعاملات، وتفصيل أحكام الجهاد، وغيرها، قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهُوكُمْ وَإِنْ كُمْ وَيَعْلَمُ أَصْدِرِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ [آل عمران].
- 2- يغلب على الآيات المدنية الطول؛ مثل آيات سورة البقرة وسورة آل عمران.
- 3- يكثر فيها الخطاب بقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ لأنها تخاطب المؤمنين، كقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجِّوْ إِلَيْهِمْ وَالْعُدُوْنَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجِّوْ إِلَيْهِ وَالنَّقْوَى وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْسِرُونَ ﴿٩﴾﴾ [المجادلة].
- 4- يكثر فيها ذكر أهل الكتاب ومجادلتهم؛ لوجودهم في المدينة المنورة، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبِيْنَةُ ﴿١﴾﴾ [البينة].
- 5- يكثر فيها ذكر المنافقين؛ لأنهم ظهروا في المدينة المنورة، كقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾ [التوبه].

أتعاونُ مع زملائي في استنتاج خصائص الآيات والسور المدنية التي تظهر في النصوص الكريمة الآتية:

الخاصية	الآيات الكريمة
	<p>﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْشَّهْرَ فَلِيَصُمِّمْهُ﴾ [185] سورة البقرة:</p>
	<p>﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوْمًا أَنْفَسَكُوْرَ وَأَهْلِكُوْرَ نَارًا﴾ [٦] سورة التحريم:</p>
	<p>﴿يَأَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَكُفُّوْنَ بِشَاهِيْتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشَهَّدُوْنَ﴾ [٧٦] سورة آل عمران:</p>
	<p>﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَفِّقُوْنَ قَاتُلُوْنَ شَهَدُوْنَ إِنَّكَ لَرَسُوْلُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُوْلُهُ وَاللَّهُ يَشَهِّدُ إِنَّ الْمُنَفِّقِيْنَ لَكَذِبُوْنَ﴾ [١] سورة المنافقون:</p>

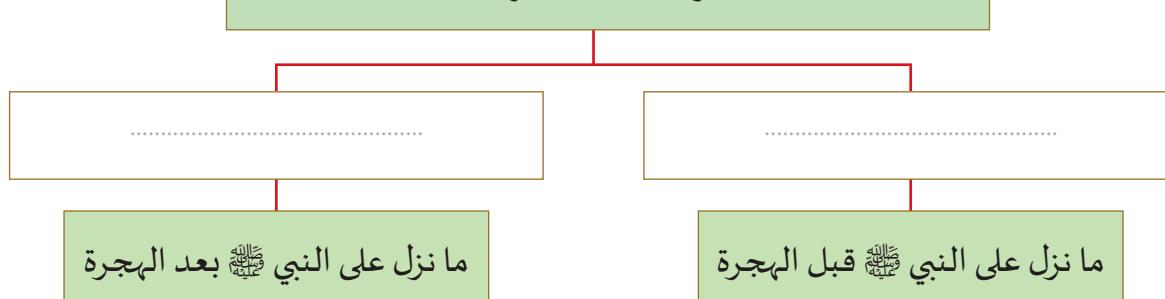
فوائد دراسة المكي والمدني:

- 1 - معرفة تاريخ التشريع ومراحله، وتدريج الشارع الحكيم في نقل الناس إلى المنهج الإسلامي المتكامل.
- 2 - المساعدة في تفسير القرآن الكريم؛ لأن معرفة وقت النزول يعين على فهم المراد من الآية ومعرفة دلالتها.
- 3 - الاستفادة من أسلوب القرآن الكريم في الدعوة إلى الله تعالى، فهو أسلوب يشتد ويلين، ويحمل ويفصل، ويرغب ويرهب، حسب أحوال المخاطبين.
- 4 - تتبع السيرة النبوية ومتابعة أحوال النبي ﷺ، فقد استغرق تنزيل القرآن الكريم ثلاثة وعشرين عاماً، رافق فيها جميع الأحداث التي مر بها النبي ﷺ، فكان فهم "المكي والمدني" رافداً من روافد علم السيرة النبوية.



القرآن المكي والمدني

السور والآيات القرآنية





التقويم

السؤال الأول: وضح مفهوم كل من:



السور المكية:

.....

السور المدنية:



السؤال الثاني: بين صحة العبارات الآتية من خطئها مع تصويب العبارة الخطأ:

(.....) 1- يغلب على الآيات المكية القصر والإيجاز.

(.....) 2- يكثر في الآيات المدنية الخطاب بقوله تعالى: ﴿يَكَائِنُوا أَنَّاسٌ﴾.

(.....) 3- السور المكية نزلت في مكة، والمدنية نزلت في المدينة المنورة.

(.....) 4- السور المكية يكثر فيها ذكر أهل الكتاب ومجادلتهم.

السؤال الثالث: علل ما يأتي:



1- يكثر الخطاب في السور المكية بقوله تعالى: ﴿يَكَائِنُوا أَنَّاسٌ﴾ أو ﴿يَبْنَىَ إَدَمَ﴾.

2- يكثر الخطاب في السور المدنية بقوله تعالى: ﴿يَكَائِنُوا الَّذِينَ أَمَنُوا﴾.

3- السور المدنية يكثر فيها ذكر أهل الكتاب ومجادلتهم.

4- السور المدنية يكثر فيها ذكر المنافقين.

السؤال الرابع: لدراسة المكي والمدني في القرآن الكريم فوائد كثيرة، اذكر اثنتين منها.



السؤال الخامس: قارن بين المكي والمدني من السور القرآنية حسب الجدول المرفق:



السور والأيات المدنية	السور والأيات المكية	وجه المقارنة
.....	الموضوع
.....	المخاطب فيها
.....	الطول

السؤال السادس: في ضوء فهمك لخصائص السور والأيات المكية والمدنية، صنّف الآيات الكريمة الآتية إلى مكية، ومدنية.



التصنيف	الآيات الكريمة
	﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ [سورة القيامة: ٢٠]
	﴿ يَكَانُوا أَنَّاسٌ أَتَقْوَرَبُكُمْ وَأَخْشَوْهُمْ مَا لَا يَجِدُونَ وَالَّذِينَ عَنْ وَلَدِهِمْ ﴾ [سورة لقمان: ٣٣]
	﴿ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنَفَّقَتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيهِمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَفِّقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [سورة التوبة: ٦٧]
	﴿ يَكَانُوا أَنَّاسٌ لَا يَسْخَرُونَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ [سورة الحجرات: ١١]
	﴿ عَمَّ يَنْسَاءَ لُونَ ﴾ [١] [سورة النبأ: ٦]

المجال الدبيث الشريفي

الباب الثاني





أتعلم في هذا الدرس:

- التعريف بصحبيِّي البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى.
- بيان المراد بكتب السنن الأربع.
- تقدير جهود العلماء في خدمة الحديث النبوي الشريف.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْهُوَا﴾ [الحشر: 7]

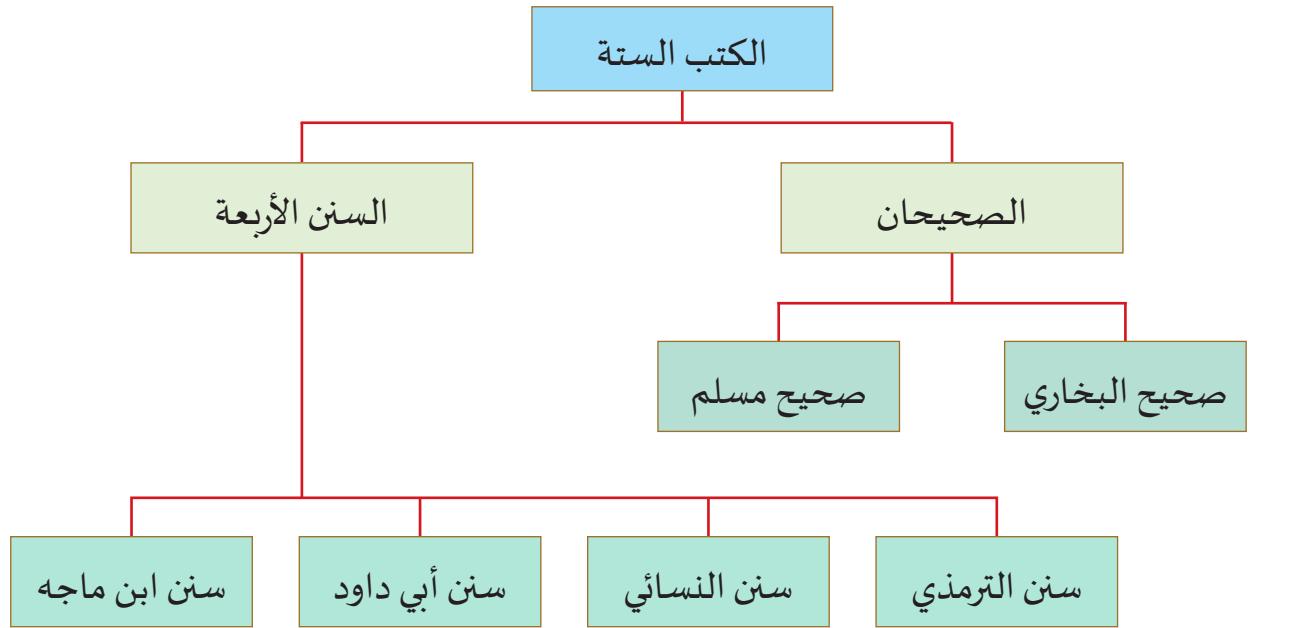


التهيئة

- ما الأمر الوارد في الآية الكريمة؟



اعتنى علماء المسلمين بحديث رسول الله ﷺ، فجمعوا الأحاديث ودوّنوها في كتب تنوّعت طرق تصنيفها، وكان من أشهرها الكتب الستة؛ صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذى، وسنن النسائي، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه.



أولاً: صحيح البخاري

الإمام البخاري رحمه الله: هو إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ولد في مدينة بخارى سنة 194هـ، حفظ القرآن الكريم وعددًا كبيرًا من الأحاديث النبوية وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره، وارتحل في طلب الحديث النبوي الشريف حتى صار يُطلق عليه أمير المؤمنين في الحديث، وتوفي عام 256هـ.

جمع الإمام البخاري الكثير من الأحاديث الصحيحة، ومن هذه الأحاديث انتقى كتابه الصحيح، وسماه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه" واشتهر بين الناس بـ(صحيح البخاري)، وخرج منه من ستمائة ألف حديث، وتعجب في تنقيحه وتمذيبه والتحري في صحته، ولم يضع فيه مسندًا إلا ما صحي عن رسول الله ﷺ. وقد رتب الأحاديث حسب الموضوعات.

سمى الإمام البخاري كتابه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه".

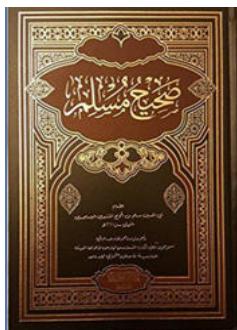
استخرج من اسم الكتاب بعض شروط الإمام البخاري في اختيار الأحاديث.



استخرج

أكمل البخاري جمع كتابه في ستة عشر عاماً، ثم عرضه على الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة، وقد تلقاء العلماء بالقبول في كل عصر، فقد عدّوه أصح كتب السنة.

إثراء



ثانياً: صحيح مسلم

الإمام مسلم رحمه الله: هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ولد في نيسابور سنة 206هـ، ولها يُنسب، كان والده من العلماء، فأرشده إلى طلب العلم وهو صغير، ثم ارتحل في طلب الحديث النبوى حتى صار إماماً فيه. توفي الإمام مسلم رحمه الله تعالى في نيسابور سنة 261هـ.

جمع الإمام مسلم كتابه وسمّاه (**المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول ﷺ**، واشتهر بين الناس بـ(صحيح مسلم) واقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة، ورتّبها مثل ترتيب الإمام البخاري حسب الموضوعات.

صحيح مسلم	صحيح البخاري	
.....	اسم الكتاب
.....	اسم المصنّف
.....	طريقة الترتيب



أملأ الجدول

ثالثاً: سنن النسائي

جمع الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي كتابه "السنن الصغرى" وجمع فيه أحاديث الأحكام، ورتبه على أبواب الفقه، وقد أطلق عليه اسم "المجتبى" حيث اجتباه واختاره من كتابه المعروف بالسنن الكبرى.

رابعاً: سنن الترمذى

جمعة الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى، واشتهر أيضاً باسم "جامع الترمذى"، وقد جمع فيه الأحاديث التي احتج بها الفقهاء والمجتهدون ورتبه على أبواب الفقه، وبين درجة كل حديث في موضعه (من حيث الصحة والحسن أو الضعف) مع بيان وجہ الضعف إن وجد.

خامساً: سنن أبي داود

جمعة الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وهو كتاب اقتصر فيه على أحاديث الأحكام. ورتبه كذلك على أبواب الفقه.

سادساً: سنن ابن ماجه

جمعة الإمام محمد بن يزيد بن ماجه، مرتبًا الأحاديث على أبواب الفقه، وهو أقل رتبة من سنن النسائي وأبي داود والترمذى.

بالنّظر إلى كتب السنن الأربع نجد تنوع درجة صحة الأحاديث فيها، فمنها الصحيح ومنها الحسن ومنها الضعيف؛ لذا يجدر بطالب العلم أن يتتأكد من صحة الحديث قبل الأخذ به من هذه الكتب.

كيف يتتأكد طالب العلم من صحة الحديث؟



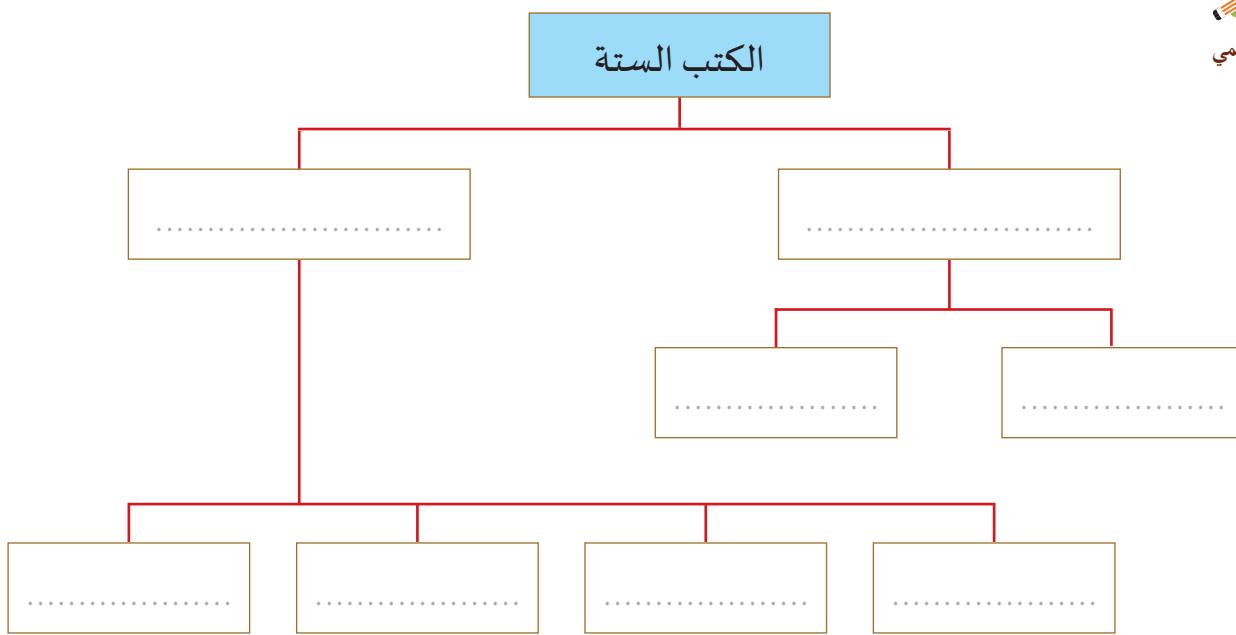
أُقارنُ بين الصحيحين والسنن الأربع من حيث:

السنن الأربع

الصحيحان

طريقة الترتيب

صحة الأحاديث الواردة في كل منها



طريقة الترتيب	اسم المصنف	اسم الكتاب
.....	صحيح البخاري
.....	صحيح مسلم
.....	سنن النسائي
.....	سنن الترمذى
.....	سنن أبي داود
.....	سنن ابن ماجه



السؤال الأول: اذكر اسم الكتاب الذي صنفه كل من:

- الإمام البخاري رحمه الله تعالى:
- الإمام مسلم رحمه الله تعالى:
- الإمام النسائي رحمه الله تعالى:



السؤال الثاني: اذكر نبذة عن حياة كل من:

- 1- الإمام البخاري رحمه الله تعالى:
- 2- الإمام مسلم رحمه الله تعالى:



السؤال الثالث: قارن بين الصحيحين والسنن الأربعة من حيث:

- 1- طريقة الترتيب:
- 2- صحة الأحاديث الواردة في كل منها:



السؤال الرابع: اختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1- يحتوي صحيح البخاري ومسلم على الأحاديث:

الصحيحة.

الضعيفة.

المردودة.

الصحيحة والضعيفة.

2- أصح كتاب في الحديث بعد صحيح البخاري:

الموطأ.

المجتبى.

صحيح مسلم.

سنن أبي داود.

3- أقل كتب السنن الأربع رتبة في الحديث:

سنن أبي داود.

سنن الترمذى.

سنن النسائي.

سنن ابن ماجه.

الباب الثاني || مجال
التقربة الإسلامية

الباب الثاني

مجال

الباب الثاني



القيم الإيمانية في أمثال القرآن الكريم



أتعلّم في هذا الدرس:

- معنى المثل في القرآن الكريم.
- فوائد الأمثال في القرآن الكريم.
- نماذج من القيم الإيمانية في أمثال القرآن الكريم.

قال تعالى:

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ الْتَّذْكِرَةِ مُعَرِّضِينَ ﴾٦٩﴾ ٦٩ ﴿كَانُوكُمْ حُمُورٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ ٧٠﴾ ٧٠ فَرَأَتُ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾٧١﴾ ٧١﴾

[سورة المدثر].



التهيئة

تدبر الآيات الكريمة السابقة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١ - بم شبه الله تعالى المشركين الذين يعرضون عن القرآن الكريم؟



٢ - ما الغرض من التشبيه في الآيات الكريمة؟

أنزل الله تعالى القرآن الكريم هداية للناس، وتعددت أساليبه في التربية والدعوة، فكان منها التوجيه المباشر، والقصص، وكان منها ضرب الأمثال، قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الحشر: ٦١].

مفهوم المثل القرآني:

هو أسلوب من أساليب التشبيه، يعمل على تقريب المعنى وإبرازه بصورة حسية.

فوائد الأمثال في القرآن الكريم:

1. تقريب المعنى وإبرازه في صورة حسية، كما في قوله تعالى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ أَتَّخَذُتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيَتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة العنكبوت: ٤١]

2. الترغيب في الأعمال الصالحة، كما في قوله تعالى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنِفِّقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْمٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٦]

3. الترهيب والتنفير من الأعمال والأفعال غير الصالحة، كما في قوله تعالى:

﴿وَلَا يَغْنِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيْحِبُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهُتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢]

أبحث عن فائدة أخرى من فوائد الأمثال في القرآن الكريم.



قيم إيمانية في أمثال القرآن الكريم:

1- الآخرة باقية والدنيا فانية:

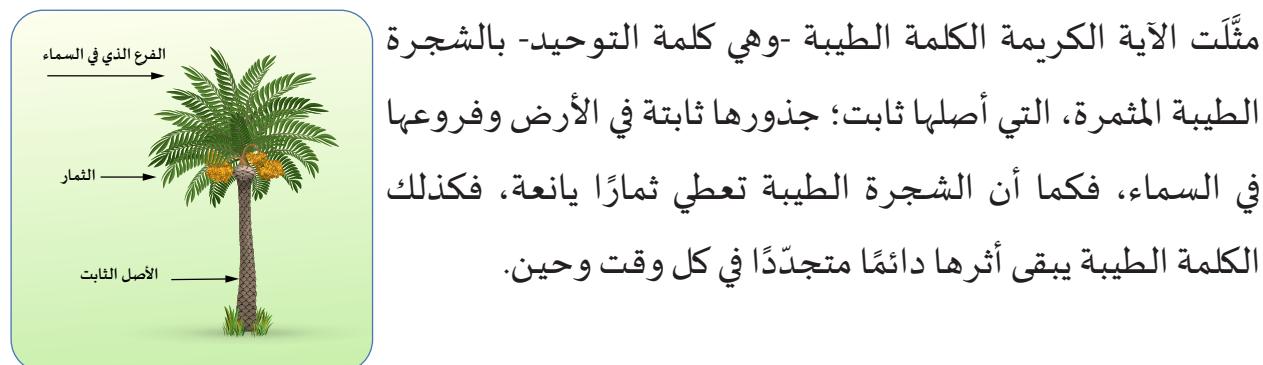
قال تعالى: ﴿وَأَضَرَّ لَهُم مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَّا أَنْزَلَنَّهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْنَطَ بِهِ بَنَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا نَذْرُوهُ الْرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنِدًا﴾ [سورة الكهف: ٤٥]

شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى حَالَ الدُّنْيَا فِي قِصْرَهَا وَسُرْعَةِ زِوْلِهَا بِالْمَاءِ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَارْتَوْتُ بِهِ الْأَرْضُ، وَأَنْبَتُ أَلْوَانًا مِنَ الزَّرْوَعِ وَالثَّمَارِ، وَلَكِنْ سَرْعَانَ مَا يَذْبَلُ هَذَا النَّبَاتُ وَيَصِيرُ هَشِيمًا مُتَفَتِّتًا تَذَهَّبُ بِهِ الرِّيحُ. وَهَكُذَا هِيَ حَالُ الدُّنْيَا تَبَدُّو جَمِيلَةً مُزَهِّرَةً مُثْمِرَةً حُلْوَةً نَصِيرَةً، وَفَجَأَةً لَا تَجِدُ فِي يَدِيكَ مِنْهَا شَيْئًا؛ وَذَلِكَ لِيَعْتَبِرُ الْإِنْسَانُ وَيَتَعَظُّ مِنْ زَوْلِ الدُّنْيَا، فَلَا يَشْغُلُ نَفْسَهُ بِهَا كَثِيرًا، وَيَحْرُصُ عَلَى تَقْدِيمِ الْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ عَلَى الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ.



2- الكلمة الطيبة أثرها دائم متعدد:

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعَعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٦] تُؤْتِي أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٧]



3- لا إله غير الله تعالى وكل البشر مخلوقون:

قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إِدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩]

[سورة آل عمران].

شهدت الآية الكريمة خلق عيسى بخلق آدم الذي خلقه الله تعالى من غير أب ولا أم.

فليس خلق عيسى، بأعجوب من خلق آدم، وهذا الخلق كله بأمر الله تعالى، وهو دليل على وحدانية الله تعالى وتفريده بالخلق، ودليل على قدرته جل وعلا.

4- حفظ الأعمال من البطلان:

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا أَصْدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَلَّذِي يُنْفِقُ مَا لَهُ رِثَاءً أَنَّا نَسِّ وَلَا يَوْمَ مِنْ بِاللَّهِ وَلَيَوْمَ الْآخِرِ فَمَثْلُهُ كَمَثْلِ صَفَوَانِ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَأَبْلَى فَرَكَّاهُ وَصَلَدَاهُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكُفَّارِ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٤]

في الآية الكريمة تشبهه للمُنْفَقِينَ الذين ينفقون أموالهم رباءً وسمعةً بالحجر الذي يغطيه تراب فيحسبه الناظر تربة صالحة للزراعة، فإذا زرَعَه الزارع وأصابه المطر جرفه الماء من وجْه الحجر، فلم يترك منه شيئاً، وبقي مكانه صلداً أملسَ فخاب أمل زارعه.

وهكذا حال الصدقة التي يتبعها المن والأذى، فإنَّ المن والأذى يُذْهِبُانَ أجرَ المتصدق. ففي الآية تنبية للمؤمنين أن يُخلصوا في صدقهم لله تعالى، حتى لا تبطل صدقاتهم، ويُحرموا من أجرها.

اقرأ الآيات الكريمة الآتية، وأستنبطُ القيمة الإيمانية من الأمثل فيها:

- قال تعالى: ﴿لَوْ أَزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتَلَكَ الْأَمْثَلُ نَضَرِّهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ﴾ [الحشر: ٦]

- قال تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَأَلَتْ أُودِيَةٌ بِقَدْرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَأَيْهَا وَمَمَّا يُوَقِّدُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَنَارِ أَبْتِغَاءَ حَلْيَةٍ أَوْ مَتَعَ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَنِطْلُ فَمَا الْزَبَدُ فَيَذَهَبُ جُفَاءً وَمَا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧]



القيم الإيمانية في أمثال القرآن الكريم

مفهوم المثل
القرآن

فوائد
الأمثال في
القرآن
الكريم

من القيم
الإيمانية التي
وردت في آيات
الأمثال



التقويم

السؤال الأول: وضّح مفهوم المثل القرآني.



السؤال الثاني: تظُّرُّ فوائد الأمثال في القرآن الكريم في أمور عدّة، اذكرها.



السؤال الثالث: استخرج من الآيات الكريمة الآتية القيم الإيمانية.



1- قال تعالى: ﴿يَتَأَبَّلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمِنَ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِءَاءُ الْتَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَأَبْلَى فَتَرَكَهُ صَلَدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكُفَّارِ﴾ ٢٦٦

2- قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إِادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ٥٩



السؤال الرابع: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1 - قال تعالى: ﴿وَأَضَرَبَ لَهُم مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْنَاطَ بِهِ نَبَاثٌ أَلَّاَرْضِ فَاصْبَحَ هَشِيمًا نَذَرُوهُ الْيَمَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنِدًا﴾ في الآية الكريمة

قيمة إيمانية، هي:

الآخرة باقية والدنيا فانية.

حفظ الأعمال من البطلان.

الكلمة الطيبة أثرها دائم متجدد.

المؤمن شاكر لنعم ربه، والكافر جاحد منكر لها.

2 - تدل الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيَّتًا فَكَرِهُتُمُوهُ﴾ على فوائد المثل في القرآن الكريم هي:

حفظ الأعمال من البطلان.

الترغيب في الأعمال الصالحة.

تقريب المعنى وإبرازه في صورة حسية.

الترهيب والتنفير من الأعمال والأفعال غير الصالحة.

المجال الفقه الإسلامي

الباب الثاني



مصادر التشريع الإسلامي (الإجماع والقياس)



أتعلم في هذا الدرس:

- تعريف الإجماع، القياس.
- شروط الإجماع.
- أركان القياس.
- حجية الإجماع والقياس في التشريع الإسلامي.
- أمثلة على الإجماع والقياس.

مصادر التشريع: هي المصادر التي يستقي منها التشريع الإسلامي أحكامه وتعليماته وأوامره ونواهيه، سواء في جانب المعاملات أو العبادات أو غيرها.



1 - ما المصدر الأول والمصدر الثاني للتشريع الإسلامي؟

2 - إذا ظهرت لديك مسألة تحتاج إلى حكم شرعي، ولم تجد لها ذكرًا في القرآن أو السنة، ماذا تفعل؟



المصدر الثالث للتشريع/الإجماع

الإجماع هو المصدر الثالث من المصادر الشرعية للأحكام، بعد القرآن الكريم والسنة، وكان ظهوره بسبب القضايا المستجدة التي طرأت بعد وفاة الرسول ﷺ، فصار مصدراً ضرورياً لبيان حكم هذه القضايا.

مفهوم الإجماع وشروطه:

هو اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ بعد وفاته في عصر من العصور على حكم شرعي.

(والمجتهد هو من توفر فيه ملامة استنباط الأحكام الشرعية من أدلة).

ولتحقيق الإجماع يجب توافر الشروط الآتية:

أ- أن يكون الاتفاق ممن بلغ درجة الاجتهاد، فلا قيمة لـإجماع من لم يصل درجة الاجتهاد، لأنه ليس أهلاً للنظر في الأحكام الشرعية.

ب- أن يكون الاتفاق من جميع المجتهدين، فإذا خالف بعضهم الحكم المجتهد فيه، لم ينعقد الإجماع.

ج- أن يتم الإجماع بعد وفاة النبي ﷺ، لأنه لا وجود للإجماع في عصره، فالرجوع إليه ﷺ، فإن وافق على اجتهاد الصحابة، كان الحكم ثابتاً بالسنة النبوية لا بالإجماع، وإن لم يوافق عليه ﷺ فلا عبرة باتفاقهم، ولا يثبت به الحكم.

حجية الإجماع:

إذا تحققت شروط الإجماع، أصبح مصدراً شرعياً يجب الأخذ به، ولا يجوز لأحد مخالفته.

والدليل على حجية الإجماع قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ أَهْدَى وَيَتَّعَذِّرُ عَنْ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهُ مَا تَوَلَّ وَنُصْلِهُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [سورة النساء: 115] فجعل من يخالف سبيل المؤمنين قريراً من يشاقق الرسول ﷺ.

ومن الأمثلة على الإجماع:

- ـ الإجماع على تقديم دين الميت على وصيته من التركة قبل تقسيمهما.
- ـ الإجماع على حرمة شحم الخنزير كحرمة لحمه.

المصدر الرابع للتشريع/القياس

القياس هو المصدر الرابع من مصادر التشريع الإسلامي، بعد الكتاب والسنة والإجماع، وإنما يُعد دليلاً شرعياً عند عدم وجود دليل شرعي للحكم من الكتاب والسنة والإجماع، فلا قياس مع النص.

مفهوم القياس وأركانه:

القياس إلهاق أمر غير منصوص على حكمه، بأمر منصوص على حكمه؛ لاتحادهما في العلة. فإذا وُجد أمر، لم يَرِدْ في حكمه نصٌّ من القرآن الكريم أو السنة النبوية، وُوْجِدْ أمر له حكم منصوص عليه، وكانت العلة بينهما واحدة، اشتراكاً في الحكم المنصوص عليه. والمثال الآتي يبيّن أركان القياس:

قال النبي ﷺ: «لَا يَقْضِيَنَ حَكْمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبٌ» [رواه البخاري]. وعلة النبي عن الحكم في حالة الغضب ما يحصل بسببه من انشغال الذهن وعدم التركيز، فلا يتمكن من بيان الحكم على الوجه المناسب، فهل ينطبق هذا الحكم على القاضي وهو في حالة الجوع المفرط، أو من غلبه النعاس، أو غير ذلك؛ مما يشغل القاضي عن إصدار الحكم على الوجه المناسب، مع العلم أن الحديث لم ينص على الجوع أو النعاس.

وبناءً على ذلك نجد أن للقياس أربعة أركان، هي:

أ- الأصل: وهو ما ثبت الحكم فيه ابتداء، وهو في المثال السابق الغضب.
ب- الفرع: وهو ما لم يرد فيه نص يبيّن حكمه، ويراد معرفة حكمه، وهو في المثال السابق الجوع المفرط، أو غلبة النعاس.

ج- حكم الأصل: وهو الحكم الشرعي الثابت للأصل، وهو في المثال السابق حرمة قضاء القاضي وهو غضبان.

د- العلة: هي وصفٌ ظاهر منضبطٌ، من أجله شُرع الحكم. وهو في المثال السابق انشغال الذهن وعدم التركيز.

إذا وُجدت أركان القياس، يُجري الفقيه القياس، فيعطي الفرع حكم الأصل؛ لاتحاد العلة بينهما، وفي المثال السابق يكون قضاء القاضي في حالة الجوع المفرط أو غلبة النعاس حراماً؛ لأن انشغال الذهن واحتلال النظر في القضايا المعروضة عليه.



أطِّيقُ أركان القياس على مسألة حكم المخدرات قياساً على حكم الخمر.

1 - الأصل:

2 - الفرع:

3 - حكم الأصل:

4 - العلة:

حجية القياس

القياس حجة شرعية، وأصل من أصول الشريعة، والدليل على ذلك قول النبي ﷺ للمرأة التي جاءته تسأل عن الحج عن أمها: «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ قَاضِيَتُهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: اقْضُوا اللَّهُ الَّذِي لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ» [رواه البخاري]. فقد استخدم النبي ﷺ القياس لتوضيح المسألة؛ حيث قاس أداء الحج على أداء الدين.

بالتعاون مع زملائك ارجع إلى الموسوعات الفقهية في المكتبة أو الموسوعات الفقهية

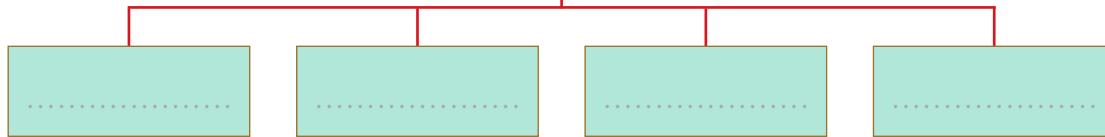
الإلكترونية، واستخرج منها تطبيقات معاصرة على الإجماع والقياس.



أنطَّ تعلُّمي

مصادر التشريع الإسلامي (الإجماع والقياس)

مصادر التشريع



مفهوم كل من

الإجماع

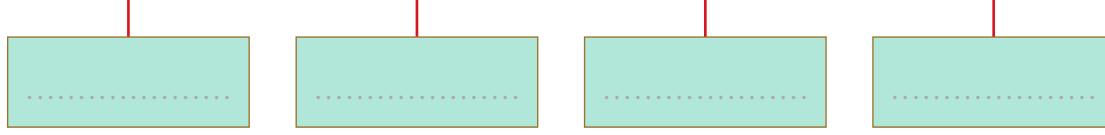
القياس

الأدلة على حجية كل من

الإجماع

القياس

أركان القياس





السؤال الأول: عرف المصطلحات الآتية:

- الإجماع:

- القياس:

السؤال الثاني: علل ما يأتي:

أ- اتفاق عامة الناس على أمر ما لا يعدُ إجماعاً.

ب- لا وجود للإجماع في عصر النبي ﷺ.

السؤال الثالث: عدّد كلاماً مما يأتي:

أ- أركان القياس.

ب- شروط الإجماع.



السؤال الرابع: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1- في مسألة قياس حكم القضاء في حال الجوع المفرط على الغضب، فإن الغضب هنا هو:

الأصل.

الفرع.

حكم الأصل.

العلة.

2- المصدر الثالث في التشريع الإسلامي:

القرآن الكريم.

السنة النبوية.

الإجماع.

القياس.

3- اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ بعد وفاته في عصر من العصور على حكم شرعي هو:

القرآن الكريم.

السنة النبوية.

الإجماع.

القياس.

المجال للسيرة والبحوث الإسلامية

الباب الثاني



ال الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رض



أتعلّم في هذا الدرس:

- التعريف بال الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله.
- العوامل المؤثرة في تكوين شخصيته.
- ولاليته على المدينة المنورة.
- إنجازاته في ولاليته على المدينة المنورة.
- توليه الخلافة.
- إنجازاته بعد توليه الخلافة.

في التاريخ الإسلامي شخصيات إسلامية كان لها دور ملحوظ في الإسلام، تعلموا دينهم من الصحابة، وعلموه غيرهم. كانوا من الذين يتبعون سنن نبئهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن هؤلاء: الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى، فقد كان عصره مميّزاً عن العصور، وكانت سيرته أشبه بسيرة الخلفاء الراشدين.



نبذة عن الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله

- هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي.
- أمه: أم عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب.
- ولد سنة 61هـ في المدينة المنورة، ونشأ فيها عند أخواله من آل عمر بن الخطاب رض، فتأثر بهم وبمجتمع الصحابة في المدينة.
- توفي سنة 101هـ.

العوامل المؤثرة في تكوين شخصية عمر بن عبد العزيز رحمه الله:

1- نشأته بين أخواله بالمدينة المنورة من أسرة عمر بن الخطاب رض:

نشأ عمر بن عبد العزيز رحمه الله في المدينة المنورة، فلما شبّ وعقل كان يأتي عبد الله بن عمر بن الخطاب رض لمكان أمه منه، ثم يرجع إلى أمه فيقول: «يا أمّه، أنا أحب أن أكون مثل خالي»، يريد عبد الله بن عمر رض، فلما كبر سافر أبوه وأمه إلى مصر وتركاه في المدينة بناء على طلب خاله عبد الله بن عمر رض.

وهكذا تربى عمر بين أخواله بالمدينة المنورة من أسرة عمر بن الخطاب رض، ولا شك أنه تأثر بهم وبمجتمع الصحابة رض في المدينة.

2- إقباله المبكر على طلب العلم وحفظه القرآن الكريم:

أقبل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على طلب العلم منذ صغره، فكان يحب المطالعة والمذاكرة بين العلماء، كما كان يحرص على ملازمة مجالس العلم في المدينة، وكانت هذه المجالس يومئذ منارة العلم والصلاح، زاخرةً بالعلماء والفقهاء والصالحين.

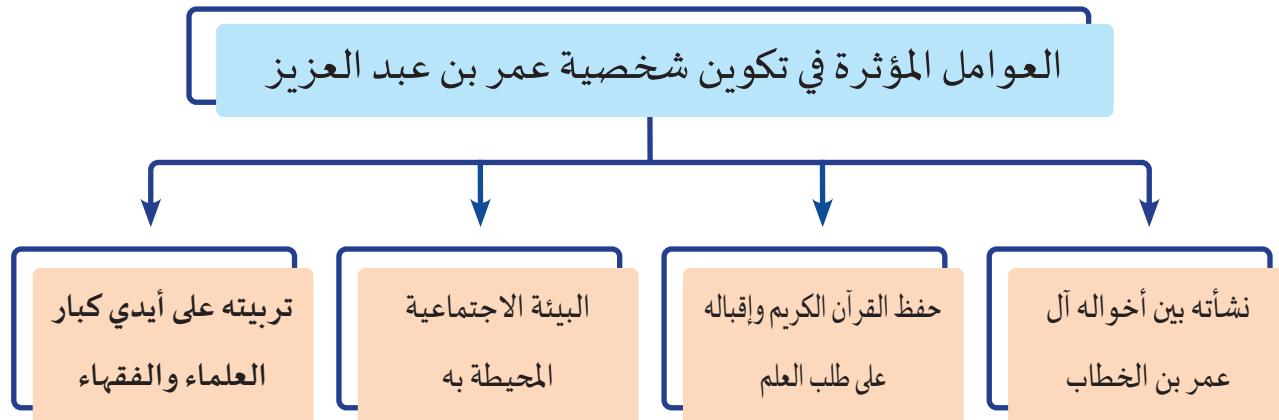
حفظ عمر بن عبد العزيز القرآن الكريم وهو صغير، وساعدته على ذلك صفاء ذهنه، وقدرته الكبيرة على الحفظ، وتفرّغه الكامل لطلب العلم والحفظ.

3- البيئة الاجتماعية المحيطة به:

عاش في زمان ساد فيه مجتمع التقوى والصلاح، والإقبال على طلب العلم والعمل بالكتاب والسنة، فقد كان الصحابة رض لا يزالون في المدينة، فكان للإقامة بالمدينة آثار نفسية ومعانٍ إيمانية، وتعلق روحي، وكان لذلك المجتمع قوة التأثير في صياغة شخصية عمر بن عبد العزيز رحمه الله العلمية.

4- تربيته على أيدي كبار الفقهاء والعلماء:

تربيّ رحمه الله وتعلم على أيدي كبار فقهاء المدينة وعلمائها، وقد بلغ عدد شيوخه ثلاثة وثلاثين؛ ثمانية منهم من الصحابة، وخمسة وعشرون من التابعين. وقد ظهرت آثار هذه التربية المتينة في أخلاقه وتصوفاته؛ فامتاز بصلابة الشخصية، والجدية في معالجة الأمور، والحزم، وإمعان الفكر، وإدامة النظر في القرآن الكريم، والإرادة القوية، والترفع عن الهرزل والمزاح.



ولايته على المدينة المنورة:

ولى الخليفة الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز رحمه الله إماراة المدينة المنورة في ربيع الأول من عام 87هـ، ثم ضم إليه ولاية الطائف سنة 91هـ، فصار والياً على الحجاز كلها.

واشترط رحمه الله على الوليد لتوليه الإمارة ثلاثة شروط:

- 1 - أن يعامل الناس بالحق والعدل ولا يظلم أحداً، ولا يجُوز على أحد فيأخذ ما على الناس من حقوق لبيت المال، ويترتب على ذلك أن يقل ما يُرفع للخليفة من الأموال من المدينة.
- 2 - أن يسمح له بالحج في أول سنة؛ لأن عمر كان في ذلك الوقت لم يحج.
- 3 - أن يسمح له بإخراج العطاء للناس في المدينة.

فوافق الوليد على هذه الشروط، وبasher عمر بن عبد العزيز رحمه الله عمله بالمدينة، وفرح الناس به فرحاً شديداً.

من إنجازاته في ولايته على المدينة المنورة:

1. وسّع المسجد النبوي بأمر من الوليد بن عبد الملك، حتى جعله مئتي ذراع.
2. قام بتكوين مجلس لشوري بالمدينة سُميّ بمجلس فقهاء المدينة العشرة.

عندما جاء الناس للسلام على أمير المدينة الجديد عمر بن عبد العزيز، وصلوا بهم، دعا عشرة من فقهاء المدينة، فدخلوا عليه فجلسوا، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهل له ثم قال: «إنِّي دعوْتُكُمْ لِأَمْرِ تَؤْجِرُونَ عَلَيْهِ، وَتَكُونُونَ فِيهِ أَعْوَانًا عَلَى الْحَقِّ، إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَقْطِعَ أَمْرًا إِلَّا بِرَأْيِكُمْ أَوْ بِرَأْيِي مِنْ حَضْرَمَنَّكُمْ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا يَتَعَدِّى، أَوْ بَلَغْتُمُ عَنْ عَامِلٍ لِي ظَلَمَةً، فَأَحْرِجْ اللَّهَ عَلَى مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ إِلَّا بَلَغْنِي».

إثراء

تولى عمر بن عبد العزيز رحمه الله الخلافة

لما حضرت سليمان بن عبد الملك الوفاة أوصى بأن يكون عمر الخليفة من بعده؛ لما رأى منه من قدرة على تولى الحكم، ورأى أيضًا صلاحه وتقواه، ففي ولاته على المدينة المنورة في عهد الوليد بن عبد الملك، انتشر فيها العدل والأمن، وساد فيها الهدوء والاستقرار، فأحبه أهل المدينة لما بدا لهم من حُسْن خلقه وإتقان عمله، وكان ذلك سببًا في الوصاية بالخلافة له. فتولى عمر الخليفة بعد وفاة سليمان، وكان ذلك سنة 99هـ.

أقرأ النص الآتي من خطبة عمر بن عبد العزيز بعد استخلافه، وأستنرجُ ثلاثًا من وصاياته:

"أيها الناس: أوصيكم بتقوى الله، واعملوا بالآخرين، فإنه من عمل لآخرته كفاح الله تبارك وتعالى أمر دنياه، وأصلاحوا سرائركم، يصلاح الله الكريم علانيتكم.
من أطاع الله وجبت طاعته، ومن عصى الله فلا طاعة له، أطیعوني ما أطعنت الله، فإذا عصيتك الله فلا طاعة لي عليكم..."

- 1

- 2

- 3

من إنجازاته بعد توليه الخلافة:

تميزت خلافة عمر بن عبد العزيز بعدد من المميزات، أهمها:

1- العدل بين الناس ورد المظالم إلى أهلها:

كان عمر بن عبد العزيز يرى أن المسؤولية تمثل بالقيام بحقوق الناس، والخضوع لشروط بيعتهم، وتحقيق مصلحتهم المشروعة؛ لذلك اشتهرت خلافة عمر بن عبد العزيز بأنها الفترة التي عم العدل والرخاء في أرجاء البلاد الإسلامية، حتى إن الرجل كان يُخرج الزكاة من أمواله فيبحث عن الفقراء فلا يجد من هو في حاجة إليها.

2- عزل جميع الولاة الظالمين:

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، عمد إلى جميع الولاة والحكام الظالمين فعزلهم عن مناصبهم، وعيّن مكانهم من يعرف فيهم العدل والإنصاف.

3- العمل بالشوري:

اهتم عمر بن عبد العزيز بتفعيل مبدأ الشوري في خلافته، وكان يستشير العلماء وذوي العقول الراجحة، ويطلب نصائحهم في كثير من الأمور، كما حرص عمر على إصلاح بطانته لـمَا تولى الخلافة، فقرب إلى مجلسه العلماء وأهل الصلاح، وأقصى عنه أهل المصالح والمنافع الخاصة، وكان يوصيهم ويحثّهم على تقويمه وتقديم النصيحة له.

4- نشر العلم بين الرعية:

حرص عمر على نشر العلم بين رعيته وتفقيههم في الدين وتعريفهم بالسنة؛ ولهذا بعث العلماء لتعليم الناس وتفقيههم إلى مختلف أقاليم الدولة وحواضرها وبواديها، وأمر عماله على الأقاليم بحث العلماء على نشر العلم. كما أمر عماله أن يُجروا الرواتب على العلماء ليتفرغوا لنشر العلم، وانتدب العديد من العلماء لتفقيه الناس في الدين.

5- تدوين الحديث النبوي الشريف:

إن التدوين الرسمي للحديث النبوي، أي الذي قامت به جهة مسؤولة في الدولة الإسلامية، كان على يدي عبد العزيز بن مروان (والد عمر) عندما كان أميراً على مصر، بـيـد أن التدوين الذي آتى ثماره هو ما قام به أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وقد تجلـى ذلك في إرشاداته لكتابة العلم وتدوين الحديث، قال ابن حجر العسقلاني: "وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز، ثم كثـر التدوين، ثم التصـنيـف".

أقرأ أقوال عمر بن عبد العزيز رحمـه اللهـ الآتـية وأصنـفـها حـسـبـ إنجـازـاتـهـ السـابـقةـ:

الإنجاز	القول
.....	» فـأـمـرـ أـهـلـ الـعـلـمـ أـنـ يـنـشـرـوـاـ الـعـلـمـ فـيـ مـسـاجـدـهـمـ،ـ فـإـنـ السـنـةـ كـانـتـ قـدـ أـمـيـتـتـ.ـ«
.....	»إـذـاـ رـأـيـتـنـيـ قـدـ مـلـتـ عـنـ الـحـقـ فـضـعـ يـدـكـ فـيـ تـلـبـابـيـ ثـمـ هـرـنـيـ،ـ ثـمـ قـلـ:ـ يـاـ عـمـرـ مـاـ تـصـنـعـ؟ـ«
.....	»أـنـثـرـوـاـ الـقـمـحـ عـلـىـ رـؤـوسـ الـجـبـالـ لـكـيـ لـاـ يـقـالـ:ـ جـاعـ طـيـرـ فـيـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ.ـ«
.....	»أـئـمـهـاـ النـاسـ،ـ قـيـدـوـاـ النـعـمـ بـالـشـكـرـ،ـ وـقـيـدـوـاـ الـعـلـمـ بـالـكـتـابـةـ.ـ«



الاحظ وأستنتج



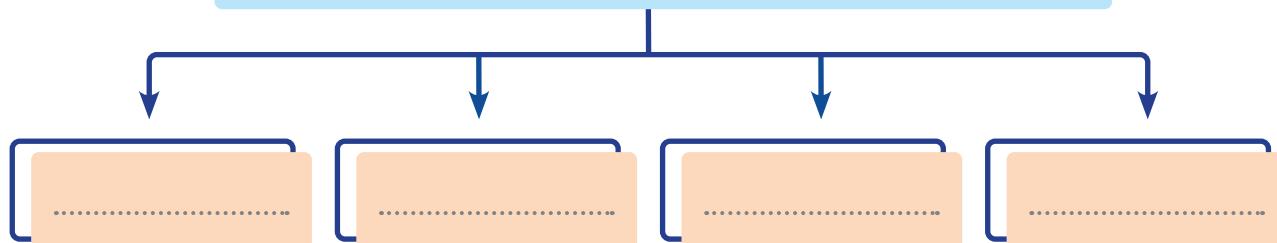
ال الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

اسمها ونسبة:

أمه:

ولد سنة: في:

العوامل المؤثرة في تكوين شخصية عمر بن عبد العزيز



- 1 إنجازاته في إمارته على المدينة المنورة
- 2
- 3

- 1
- 2
- 3
- 4
- 5 إنجازاته في خلافته



التقويم

السؤال الأول: عَرَفَ بال الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله من حيث:

اسمها ونسبة:

أمهه:

السؤال الثاني: يَبَيِّن صحة العبارات الآتية من خطئها، مع تصويب الخطأ إن وُجد:

() 1- تولى عمر بن عبد العزيز الولاية على المدينة المنورة زمن الخليفة سليمان بن عبد الملك. ()

() 2- حرص عمر بن عبد العزيز رحمه الله على مشاوره أهل الشورى في خلافته.

() 3- استمرت خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله عشر سنوات.

السؤال الثالث: اشترط عمر بن عبد العزيز رحمه الله على الوليد بن عبد الملك أن يتولى الإمارة على المدينة المنورة بشروط ثلاثة، اذكرها:

- 1

- 2

- 3

السؤال الرابع: يَبَيِّن أثر كل من الأمور الآتية في تكوين شخصية عمر بن عبد العزيز:

البيئة الاجتماعية المحيطة به.

إقباله على طلب العلم.

شيوخه من العلماء والفقهاء.

السؤال الخامس: اذكر مثلاً واحداً من سيرة عمر بن عبد العزيز على كل من:



عدله:

.....

حبه للعلم:

.....

السؤال السادس: ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:



1- نشأ عمر بن عبد العزيز بين أخوالي من آل:

أبي بكر الصديق رض.

عمر بن الخطاب رض ..

عثمان بن عفان رض.

علي بن أبي طالب رض.

1- الخليفة الذي أوصى بخلافة عمر بن عبد العزيز من بعده هو:

عبد العزيز بن مروان.

الوليد بن عبد الملك.

سليمان بن عبد الملك.

عبد الملك بن مروان.

الباب الثاني

المجال
الآداب والأخلاق الإسلامية



الشوري وقيمها في المجتمع



أتعلم في هذا الدرس:

- معنى الشوري.
- مشروعية الشوري في الإسلام.
- مجالات الشوري.
- فوائد الشوري.
- صور من تطبيق مبدأ الشوري.

تُعد الشوري أصلًا من الأصول المهمة للنظام السياسي الإسلامي؛ حيث تسهم في تكوين الرأي الرشيد الذي يُساعد على استقرار الدولة، وتحمُل المسؤولية الجماعية.



التهيئة

استخرج من النص السابق فائدة من فوائد الشوري.



شُؤُون الدُّنْيَا مُتَعَدِّدة، وَقَضَائِيَّاهَا مُتَجَدِّدة، وَإِذَا أَرَادَ الإِنْسَانُ أَنْ يَعِيشَ فِيهَا بِنَجَاحٍ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَقْلِبَ الْأَمْوَارَ وَيَبْحُثَ عَنِ الْأَفْضَلِ، مِنْ خَلَالِ مُشَارِّعَةِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْاِخْتِصَاصِ لِلْوُصُولِ إِلَى الرَّأْيِ الصَّائِبِ، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى الشُّورِيَّةِ وَالرَّأْيِ وَالْخَبْرَةِ، فَمَا مَعْنَى الشُّورِيَّةِ؟ وَمَا أَهْمَيْتِهَا لِلْفَرْدِ وَالْمَجَمِعِ؟

مفهوم الشوري:

الشوري هي استطلاع الرأي من ذوي الخبرة للتوصُّل إلى أقرب الأمور إلى الحقّ.

استذكِرْ موقًّا احتجَتْ فِيهِ لِأَخْذِ رأيِّ غَيْرِكَ مِنَ النَّاسِ، مَبِينًا كَيْفَ أَثْرَ ذَلِكَ فِي اتِّخَادِ قَرَارِكَ؟



مشروعية الشوري في الإسلام:

شرع الله تعالى الشوري في كتابه الكريم، فقال: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي أَمْرٍ﴾ [آل عمران: 159]، فقد أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يستشير أصحابه ﷺ فيما يعرض له من أمور مهمة مع أنه ﷺ مُؤيدٌ بالوحي، وفي ذلك دلالة على وجوب الشوري عليه، وعلى من بعده من ولادة الأمور؛ لأنَّه قدوة لهم، إذ إن خطاب النبي ﷺ خطاب لأمته.

وقد كانت الشوري سمة بارزة في حياة النبي ﷺ، وسيرة الخلفاء الراشدين من بعده، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشْوَرَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمَا رَأَقْنَهُمْ يُنْفَقُونَ﴾ [الشوري].

ما دلالة الآية الكريمة؟

مجالات الشوري:

الشوري نوع من الاجتهاد واستشارة الآراء للوصول إلى الحق في أمور اجتهادية لا نصّ فيها، أو وردَ فيها نصّ ظفيري الدلالة. فإذا كانت هذه الأمور منصوصاً عليها مقطوعاً بحكمها بنصّ قطعي الدلالة فلا اجتهاد ولا شوري فيها.

ومن الأمثلة على المجالات التي يطبق فيها مبدأ الشوري:

1. قرارات السلم والحرب وعقد المعاهدات.

2. إسناد المناصب الكبيرة في الدولة إلى من يستحقّها.

3. رسم القرارات السياسية والاقتصادية.

فوائد الشوري:

للشوري فوائد كثيرة وأثار عظيمة في حياة الناس عموماً، وفي الحكم بشكل خاص، منها:

1 - إحراز الصواب غالباً؛ لأنه إذا طرح الأمر للشوري سيجتهد كلُّ من المستشارين في استخراج الوجه الأمثل في تلك الواقعة.

2 - إشراك الأمة في مزاولة السلطة والتفكير في قضاياها مع الشخص الذي أنابته عنها، وهو رئيس الدولة ومن يقوم مقامه، وهكذا تتحمل مسؤولية اتخاذ القرار معه.

3 - زيادة روابط المودة والتعاون بين الحاكم والمحكوم، وهما ضروريان جدًّا لنجاح الحاكم وتقديم الأمة على جميع الأصعدة.

أفِكِر في فوائد أخرى للشوري تعود على الفرد والمجتمع.



مجلس الشورى القطري هو الهيئة التشريعية لدولة قطر، وتمتلك السلطة التشريعية وفقاً للدستور- سلطاتٍ ثلاثة: (المصادقة على الموازنة الوطنية - الرقابة على أداء الوزراء عبر التصويت على سحب الثقة - صياغة ومناقشة والتصويت على التشريعات المقترحة)، والتي تصبح قانوناً فقط بتصويت أغلبية الثلثين وتصديق الأمير.

إثراء



صور من تطبيق مبدأ الشورى:

طبق الرسول ﷺ مبدأ الشورى في حياته بشكل كبير، وكان نموذجاً للصحابة والتابعين، ومن الأمثلة على تطبيقهم ﷺ لمبدأ الشورى:

- 1- عمل أبي بكر الصديق ﷺ بمشورة عمر بن الخطاب ﷺ، عندما أشار عليه بجمع القرآن الكريم في مصحفٍ واحدٍ؛ وذلك بعد وفاة النبي ﷺ، واستشهاد عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم في حروب الردة، فلما رأى أبو بكر ﷺ أنّ في الأمر خيراً للمسلمين وحفظاً لكتاب الله تعالى، أرسل إلى زيد بن ثابت ﷺ، وأمره بجمع القرآن الكريم.
- 2- كان عمر بن الخطاب ﷺ يجمع كبار الصحابة في عهده، ويطلب منهم عدم الخروج من المدينة، لحاجته إلى استشارتهم.
- 3- لما ولى عمر بن عبد العزيز رحمة الله إمارة المدينة المنورة قام بتكوين مجلس للشوري سمي بمجلس فقهاء المدينة العشرة، ولما تولى الخلافة كان يستشير العلماء وذوي العقول الراجحة.

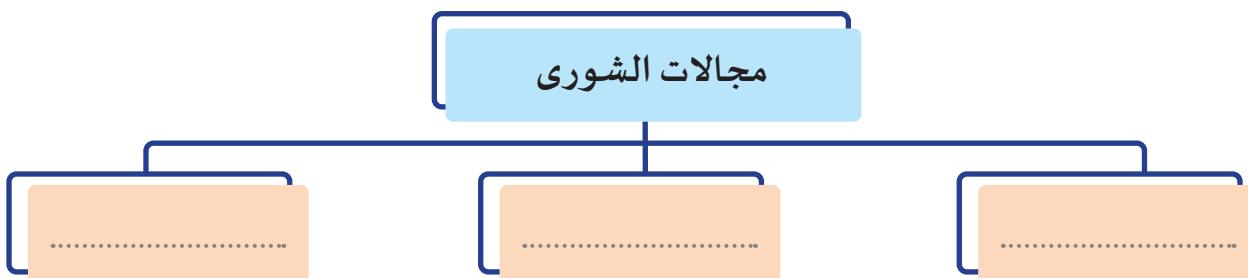
أستذكر موقعاً استشار النبي ﷺ فيه الصحابة ﷺ.



الشوري وقيمها في المجتمع



مفهوم الشوري



- 1
- 2
- 3
- 4

فوائد الشوري

- 1
- 2
- 3

صور من تطبيق مبدأ الشوري



التقويم

السؤال الأول: وضّح مفهوم الشوري.



السؤال الثاني: استخرج من الآية الكريمة الآتية وجه الدلالة على مشروعية الشوري.

قال تعالى: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأُمْرِ﴾



السؤال الثالث: هاتِ مثاًلاً من حياة الصحابة على تطبيق مبدأ الشوري.



السؤال الرابع: للشوري فوائد عدّة، اذكر ثلاثاً منها.



السؤال الخامس: ما دلالة أن الله تعالى أمر نبيه ﷺ بالشوري مع أنه مُؤيد بالوحي؟



السؤال السادس: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:



1- من الأمور الاجتمادية التي يُطبّقُ فيها مبدأ الشورى:

أحكام الزكاة.

أحكام الزواج.

عقد المعاہدات.

أحكام الطلاق والخلع.

2- الأمور التي لا يُطبّقُ فيها مبدأ الشورى:

الأمور الاجتمادية التي لا نصّ فيها.

النصوص الشرعية التي تكون محتملة للاختلاف.

القرارات السياسية والاقتصادية.

الأمور التي فيها نصٌّ شرعيٌّ قطعيٌّ الدلالة.